

مختصر سيرة الرسول ﷺ
وسيرة أصحابه العشرة رضي الله عنهم

تأليف

الإمام الحافظ

أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي

(٥٤١ - ٦٠٠)

اعتنى بها

حسام بن محمد سيف



بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة
في
السيرة المباركة



بسم الله الرحمن الرحيم ربِّ يَسِّرْ بفضلكَ وأَعِنْ

قَالَ الشَّيْخُ الإمَامُ العالمُ العاملُ الحافظُ الورعُ المتقنُ المذكِّر جمال الدين أبو موسى عبدُ الله بن الإمام الحافظ عبد الغني المقدسي أكرمه الله: أخبرني والدي الإمامُ الحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بن علي بن سُرُورٍ الْمَقْدِسيُّ رحمةُ الله عَليه بقراءتي عليه في شهور سنة ستمائة[1]، وذلك بفسطاط مصر:

الحَمْدُ لله خَالِقِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَجَاعِلِ النُّورِ وَالظَّلْمَاءِ، وَجَامِعِ الخَلْقِ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ، لِفَوْزِ الْمُحْسِنِينَ وَشِقْوَةِ أَهْلِ الشَّقَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إله إلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، شَهَادَةً يَسْعَدُ بِهَا قَائِلُهَا يَوْمَ الجَزَاءِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَالأَنْبِيَاءِ، مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ، وَصَحْبِهِ النُّجَبَاءِ.

أما بَعْدُ:

فَهَذِهِ جُمْلَةٌ مُخْتَصَرَةٌ مِنْ أَحْوَالِ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا، الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ ﷺ، لا يَسْتَغْنِي عَنْهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، نَفَعَنَا اللهُ بِها، وَمَنْ قَرَأَهَا، وَسَمِعَهَا.

فَنَبْدَأُ بِنَسَبِهِ ﷺ:

فَهُوَ أَبُو القَاسِمِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ قُصَيِّ بْنِ كُلابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ ابْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ

(١) أي قبل وفاته بشهر أو شهرين رحمه الله.

أُدَدَ بْنِ الـمُقَوِّمِ بْنِ نَاحُورَ بْنِ تَيْرَحَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ يَشْجُبَ[١] بْنِ نَابِتِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ـ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ـ بْنِ تَارَحَ ـ وَهُوَ آزَرُ ـ ابْنِ نَاحُورَ بْنِ سَارُوعَ[٢] بْنِ رَاعُو بْنِ فَالِخَ بنِ عَيْبَرَ بْنِ شَالِخَ بنِ أَرْفَخْشَدَ[٣] بْنِ سَامِ بْنِ نوحِ بنِ لَمْكِ[٤] بنِ مُتُّوشَلْخَ ابنِ أَخنوخَ ـ وَهُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا يَزْعُمُونَ، وَهُوَ أَوَّلُ وَلَدِ[٥] آدَمَ أُعْطِيَ النُّبُوَّةَ، وَخَطَّ بِالقَلَمِ ـ ابنِ يَرْدَ بنِ مَهْلِيلَ بنِ قَيْنَنَ بنِ يَانِشَ بنِ شيثِ بنِ آدمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

هَذا النَّسَبُ ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ يَسَارِ المَدَنِيُّ فِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ عَنْهُ.

وَإِلى عَدْنَانَ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلافٍ[٦]، وَمَا بَعْدَهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ.

وَقُرَيْشٌ: هُوَ فِهْرُ بنُ مَالِكٍ[٧]، وَقِيلَ: النَّضْرُ بنُ كِنَانَةَ.

وَأُمُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ: آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلاَبِ بنِ مُرَّةَ ابنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبٍ.

---

(١) صححت في هامش الأصل إلى: تيرح بن يشجب بن يعرب، ثم قال الناسخ أو غيره كما في الهامش: الذي ذكره ابن إسحق من رواية ابن هشام: تيرح بن يعرب بن يشجب، ولم يذكر يشجب بعد تيرح، وسئل المصنِّف عن ذلك فذكر أنه رواه كما في الأصل عن شيخه أبي طاهر السِّلَفي.

(٢) في الأصل: (ساروح).

(٣) ضبطت في الأصل بالحاء المهملة.

(٤) في الأصل والثانية: (لامَكَ)، ووضع فوقها في الثانية (صح).

(٥) في الثانية: (بني آدم).

(٦) في الثانية: (من غير اختلاف فيه).

(٧) في الثانية: (وقريش بن فهر).

وَوُلِدَ رَسُولُ الله ﷺ: بِمَكَّةَ عَامَ «الفيلِ» فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْهُ، يَوْمَ الاثْنَيْنِ.

وَقَالَ بَعْضُهُم: بَعْدَ «الفيلَ» بِثلاثينَ عَاماً، وَقَال بَعْضُهُمْ: بِأَرْبَعينَ عَاماً. **والصَّحيحُ**: أَنَّهُ وُلِدَ عَامَ الفِيلِ[1].

وَمَاتَ أَبُوهُ: عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَرَسُولُ الله ﷺ قَدْ أَتَى لَهُ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ شَهْراً.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: (مَاتَ[2] وَهُوَ ابنُ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ).

وَقَالَ بَعْضُهُم: (مَاتَ أَبُوهُ فِي دَارِ النَّابِغَةِ وَهُوَ حَمْلٌ).

وَقِيلَ: (مَاتَ بالأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ).

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ الزُّبَيْرِيُّ: (تُوُفِّيَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بالمَدِينَةِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ ابنُ شَهْرَيْنِ).

وَمَاتَتْ أُمُّهُ: وَهُوَ ابنُ أَرْبَعِ سِنِينَ.

وَمَاتَ جَدُّهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ: وَهُوَ ابنُ ثَمَانِ سِنِينَ.

وَقِيلَ: (مَاتَتْ أُمُّهُ وَهُوَ ابنُ سِتِّ سِنِينَ).

وَأَرْضَعَتْهُ ﷺ: ثُوَيْبَةُ جَارِيَةُ أَبِي لَهَبٍ، وَأَرْضَعَتْ مَعَهُ حَمْزَةَ بنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَأَبَا سَلَمَةَ عَبْدَ اللهِ بنَ عَبْدِ الأَسَدِ المَخْزُومِيَّ، أَرْضَعَتْهُمْ بِلَبَنِ ابْنِهَا مَسْرُوحٍ.

وَأَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السعديَّة بِنْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ السَّعْدِيَّةُ.

---

(١) في هامش الأصل: روى الحافظ أبو نعيم في دلائل النبوة بإسناده إلى رجلين من جلّة التابعين أنهما قالا: مولد رسول الله ﷺ بعد عام الفيل. وقول بعض العلماء: لا خلاف أنه ﷺ وُلد عام الفيل لانسلّم.

(٢) في الثانية: (مات أبوه).

فَصلٌ فِي أسْمَائِه ﷺ

رَوَى جُبَيْرُ بنُ مُطْعِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا المَاحِي الَّذِي يُمْحَى بِهِ الكُفْرُ**[١]**، وَأَنَا الحاشِرُ الَّذِي أَحْشُرُ النَّاسَ، وَأَنَا العَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ**». صَحِيحٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَرَوَى أَبُو مُوسَى عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ، قَالَ: سَمَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ نَفْسَهُ أَسْمَاءً، مِنْهَا مَا حَفِظْنَا، فَقَالَ: «**أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَالمُقَفِّي، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ**».

وَفِي رِوَايَةٍ: «**وَنَبِيُّ المَلْحَمَةِ**»وَهِيَ المَقْتَلَةُ، صَحِيحٌ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَرَوَى جابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا الحَاشِرُ، وَأَنَا المَاحِي: الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الكُفْرَ، وَإِذَا**[٢] **كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ لِوَاءُ الحَمْدِ مَعِي، وَكُنْتُ إِمَامَ المُسلمينَ**[٣]**، وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ**».

وَسَمَّاهُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي كِتَابِهِ العَزِيزِ: ﴿بَشِيرًا﴾ و ﴿وَنَذِيرًا﴾ [البقرة: ١١٩]. وَ(رَؤُوفاً) و(رَحِيماً) وَ﴿رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]. [صلى الله عليه وسلم][٤].

* * *

(١) في الثانية: (الذي يمحو الله بي الكفر).

(٢) في الثانية: (فإذا).

(٣) في الثانية: (المرسلين).

(٤) زيادة من الثانية، وكل ما كان بين معكفتين فهو كذلك.

فصلٌ

وَنَشَأَ رَسُولُ الله ﷺ: يَتيماً يَكْفُلُهُ جَدُّهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ، وَبَعْدَهُ عَمُّه أَبُو طَالِبٍ ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ.

وَطَهَّرَهُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْ دَنَسِ الجَاهِلِيَّةِ، وَمِنْ كُلِّ عَيْبٍ، وَمَنَحَهُ كُلَّ خُلُقٍ جَمِيلٍ، حَتَّى لَمْ يَكُنْ يُعْرَفُ بَيْنَ قَوْمِهِ إلاَّ بالأَمِينِ، لِمَا شَاهَدُوا مِنْ أَمَانَتِهِ، وَصِدْقِ حَدِيثِهِ، وَطَهَارَتِهِ.

فَلَمَّا بَلَغَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، **خَرَجَ مَعَ عَمِّه أَبِي طَالِبٍ إِلَى الشَّام**، حَتَّى بَلَغَ بُصْرَى فَرَآه بَحِيرَا الرَّاهِبُ، فَعَرَفَهُ بِصِفَتِهِ، فَجَاءَ وَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: هَذَا سَيِّدُ العَالَمينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ، هَذَا يَبْعَثُهُ اللهُ رَحْمَةً لِلعَالَمينَ. فَقِيلَ لَهُ: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّكُمْ حِينَ أَقْبَلْتُمْ[1] مِنَ العَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ شَجَرَةٌ، وَلا حَجَرٌ، إلاَّ خَرَّ سَاجِداً، وَلاَ يَسْجُدانِ[2] إِلاَّ لِنَبيٍّ، وَإِنَّا نَجِدُهُ فِي كُتُبِنَا[3]، وَسَأَلَ أَبَا طَالِبٍ فَرَدَّهُ خَوْفاً عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ.

ثُمَّ خَرَجَ ثَانياً إِلَى الشَّامِ مَعَ مَيْسَرَةَ غُلامِ خَدِيجَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ فِي تِجَارَةٍ لَهَا قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، حَتَّى بَلَغَ[4] سُوقَ بُصْرَى، فَبَاعَ تِجَارَتَهُ.

---

(١) في حاشية الأصل: أشرفتم.

(٢) في الحاشية: يسجدن، وفي الثانية: (يسجدون).

(٣) في الأصل: كتابنا، وصححت في الحاشية كما هنا.

(٤) في الثانية: (إلى سوق بصرى).

فَلَمَّا بَلَغَ خَمْسَاً وعِشْرِينَ سَنَة **تَزَوَّجَ خَدِيجَةَ** عَلَيْهَا السَّلامُ.

فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً اخْتَصَّهُ اللهُ بِكَرَامَتِهِ، **وَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ**، أَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ وَهُوَ بِغَارِ حِرَاءَ ـ جَبَلٌ بِمَكَّةَ ـ فَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ[١] سَنَةً، وَقِيلَ خَمْسَةَ عَشَرَ[٢] سَنَة، وَقِيلَ: عَشْراً، وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ.

وَكَانَ[٣] **يُصَلِّي إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ** مُدَّةَ إِقَامَتِهِ بِمَكَّةَ، وَلاَ يَسْتَدْبِرُ الكَعْبَةَ، يَجْعَلُهَا[٤] بَيْنَ يَدَيْهِ. وَصَلَّى إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ أَيْضَاً بَعْدَ قُدُومِهِ المَدِينَةَ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً، أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً.

ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ [رضي الله عنه]، ومَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ، وَدَلِيلُهُمْ: عَبْدُ اللهِ بنُ الأُرَيْقَطِ اللَّيْثِيُّ، وَهُوَ كَافِرٌ، وَلَمْ نعْرِفْ[٥] لَهُ إِسْلاماً.

فَأَقَامَ[٦] بِالمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ.

وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابنُ ثَلاثٍ وَسِتِّيْنَ. وَقِيلَ: خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ. وَقِيلَ: سِتِّينَ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ.

وَتُوُفِّيَ [صلى الله عليه وسلم] يَوْمَ الاثْنَيْنِ حِينَ اشْتَدَّ الضُّحَى لِثِنْتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، وَقِيلَ: لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْهُ، وَقِيلَ: لاسْتِهْلالِ شَهْرِ رَبِيع

---

(١) في الثانية: (ثلاث عشرة).

(٢) في الثانية: (خمس عشرة).

(٣) في الثانية: (فكان).

(٤) في الثانية: (ويجعلها).

(٥) في الثانية: (ولم يُعْرَف).

(٦) في الثانية: (وأقام).

الأوَّلِ.

وَدُفِنَ لَيْلَةَ الأَرْبَعَاءِ، وَقيلَ: لَيْلَةَ الثّلاثَاءِ.

وَكَانَتْ مُدَّةُ عِلَّتِهِ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْماً، وَقِيلَ: أَرْبَعَ عَشَرَةَ[١] يَوْماً.

وَغَسَّلَهُ عَلِيٌّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَمُّهُ العَبَّاسُ، وَالْفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ، وَقُثَمُ ابنُ الْعَبّاسِ، وَأُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ وشُقْرَانُ، مَوْلَيَاهُ، وَحَضَرَهُمْ أَوْسُ بنُ خَوْلَيّ الأَنْصَارِيُّ.

وَكُفِّنَ فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ بيضٍ سَحُوليَّةٍ مِنْ ثِيَابِ سَحُولَ - بَلْدَةٍ بِاليَمَنِ - لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلا عِمَامَةٌ.

وَصَلَّى عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ أَفْذاذاً[٢]، لَمْ يَؤُمَّهُمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ.

وَفُرِشَ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ كَانَ يَتَغَطَّى بِهَا.

وَدَخَلَ قَبْرَهُ العَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وَالفَضْلُ وَقُثَمُ وَشُقْرَانُ، وَأُطْبِقَ عَلَيْهِ تِسْعُ لَبِنَاتٍ.

وَدُفِنَ فِي المَوْضِعِ الَّذِي تَوَفَّاهُ اللهُ فيهِ[٣] حَوْلَ فِرَاشِهِ، وَحُفِرَ لَهُ وَلُحِدَ[٤] فِي بَيْتِهِ الَّذِي كَانَ بَيْتَ عَائِشَةَ، ثُمَّ دُفِنَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - .

* * *

(١) في الثانية: (أربعة عشر).

(٢) أي: أفراداً.

(٣) في الثانية: (توفّاه فيه).

(٤) في الثانية: (ألحد).

فصلٌ في ذِكْرِ(١) أولادِهِ ﷺ

وَلَهُ ﷺ مِنَ البَنِينَ ثَلاثَةٌ:

القَاسِمُ: وبِهِ كَانَ يُكْنَى، وُلِدَ بِمَكَّةَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ، وَمَاتَ بِهَا وَهُوَ ابنُ سَنَتَيْنِ.

وَقَالَ قَتَادَةُ: عَاشَ حَتَّى مَشَى.

وَعَبْدُ اللهِ: وَيُسَمَّى الطَّيِّبُ وَالطَّاهِرُ، لأَنَّه وُلِدَ فِي الإِسْلاَمِ. وَقِيلَ: إنَّ الطَّيِّبَ والطَّاهِرَ غَيْرُهُ، وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ.

وَإِبْرَاهِيمُ [عليه السلام]: وُلِدَ بِالمَدِينَةِ، وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ عَشْرٍ، وَهُوَ ابنُ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً أَوْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ.

وَقِيلَ: كَانَ لَهُ ابنٌ يُقَالُ [لَهُ]: عَبْدُ العُزَّى، وَقَدْ طَهَّرَهُ(٢) الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِنْ ذَلِكَ وَأَعَاذَهُ مِنْهُ.

والْبَنَاتُ أَرْبَعٌ:

زَيْنَبُ: تَزَوَّجَهَا أَبُو العَاصِ بنُ الرَّبِيعِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَهُوَ ابنُ خَالَتِهَا، وَأُمُّه هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ.

وَلَدَتْ لَهُ عَلِيّاً ـ مَاتَ صَغِيراً ـ وَأُمَامَةَ الَّتِي حَمَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلاَةِ، وَبَلَغَتْ حَتَّى تَزَوَّجَهَا عَلِيٌّ بَعْدَ مَوْتِ فَاطِمَةَ.

---

(١) كلمة (ذكر) ليست في الثانية.

(٢) في الثانية: (طهَّر)!!.

وفَاطِمَةُ[١]: تَزَوَّجَهَا عَلِيٌّ بنُ أبي طَالِبٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ، وَمُحَسِّناً ـ مَاتَ صَغِيراً ـ وَأُمَّ كُلْثُومٍ، تَزَوَّجَهَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، وَزَيْنَب، تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللهِ ابنُ جَعْفَرِ بنِ أبي طَالِبٍ.

وَرُقَيَّةُ[٢]: تَزَوَّجَهَا عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ فَمَاتَتْ عِنْدَهُ. ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ كُلْثُومٍ فَمَاتَتْ عِنْدَهُ.

وَوَلَدَتْ لَهُ رُقَيَّةُ[٣] ابْناً فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى.

فَالْبَنَاتُ أَرْبَعٌ بِلاَ خِلاَفٍ، وَالصَّحِيحُ فِي البَنِينَ أَنَّهُم ثَلاثَةٌ.

وَأَوَّلُ مَنْ وُلِدَ لَهُ: الْقَاسِمُ، ثُمَّ زَيْنَبُ، ثُمَّ رُقَيَّةُ، ثُمَّ فَاطِمَةُ، ثُمَّ أُمُّ كُلْثُومٍ، ثُمَّ فِي الإِسْلاَمِ عَبْدُ اللهِ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ بِالْمَدِينَةِ.

وَأَوْلادُهُ كُلُّهُمْ مِنْ خَدِيجَةَ إِلاَّ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّه مِنْ مَارِيَةَ القِبْطِيَّةِ.

وَكُلُّهُمْ مَاتُوا قَبْلَهُ إِلاَّ فَاطِمَةَ، فَإِنَّهَا عَاشَتْ بَعْدَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.

* * *

---

(١) في الثانية: (وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم).

(٢) في الثانية: (ورقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم).

(٣) في الثانية: (وَوَلَدت رقية).

فصلٌ فِي حَجِّهِ وَعُمَرِهِ ﷺ

رَوَى هَمَّامُ بنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لأَنَسِ بنِ مالكٍ[1]: (كَمْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَجَّةٍ؟). فَقَالَ[2]: (**حَجَّةً وَاحِدَةً**، وَاعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ: **عُمْرَةُ** النَّبِيِّ ﷺ حِينَ صَدَّهُ المُشْرِكُونَ عَنِ البَيْتِ، و**العُمْرَةُ الثَّانِيَةُ** حَيْثُ صَالَحُوهُ مِنَ العَامِ المُقْبِلِ، وَ**عُمْرَةٌ** مِنَ الجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنِيمَةَ حُنَيْنٍ فِي ذِي القَعْدَةِ، وَ**عُمْرَةٌ**[3] مَعَ حَجَّتِهِ). صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْه.

هَذا بَعْدَ قُدُومِهِ المَدِينَةَ، وَأَمَّا مَا حَجَّ بِمَكَّةَ وَاعْتَمَرَ فَلَمْ يُحْفَظْ، وَالَّتِي حَجَّ حَجَّةَ الوَدَاعِ، وَدَّعَ النَّاسَ فِيهَا، وَقَالَ: «**عَسَى أَلَّا تَرَوْنِي بَعْدَ عَامِي هَذَا**».

* * *

(١) في الثانية: (قلت لأنس).

(٢) في الثانية: (قال).

(٣) في الثانية: (وعمرته).

فصلٌ في غزواته ﷺ

غَزَا رسُولُ اللهِ ﷺ خَمْساً وَعِشْرِينَ غَزْوَةً بِنَفْسِهِ[١]، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ المَشْهُورُ[٢]؛ قَالَهُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، وَأَبُو مَعْشَرٍ، وَمُوسَى بنُ عُقْبَةَ وَغَيْرُهُم[٣]. وَقِيلَ: غَزَا سَبْعاً وَعِشْرِينَ، وَالْبُعُوثُ وَالسَّرَايَا خَمْسُونَ أَوْ نَحْوُهَا.

وَلَمْ يُقَاتِلْ إِلاَّ فِي تِسْعٍ: بَدْرٍ، وَأُحُدٍ، وَالخَنْدَقِ، وَبَنِي قُرَيْظَةَ، وَالمُصْطَلِقِ، وَخَيْبَرَ، وَفَتْحِ مَكَّة، وَحُنَيْنٍ، وَالطَّائِفِ.

وَقِيلَ[٤]: إِنَّه قَاتَلَ بِوَادِي القُرَى، وَفِي الغَابَةِ، وَبَنِي النَّضِيرِ[٥].

---

(١) في الثانية: (غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه خمساً وعشرين غزوة).

(٢) في الثانية: (هذا هو المشهور).

(٣) الذي نقله ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق، ونقله ابن سعد في الطبقات عن موسى بن عقبة وأبي معشر أنّها سبع وعشرون. وذكر ابن هشام أن بعوثه ﷺ ـ وسراياه ثمانيةٌ وثلاثون، بين بَعْثٍ وسَرِيّة.

(٤) في الثانية: (وقد قيل).

(٥) جاء في حاشية الأصل ما يلي: وجملة المشهور من غزواته؛ لسنة من الهجرة وشهرين وعشرة أيام، الثاني: غزا عيراً لقريش فيها أُمَيَّةُ بن خلف. بعد ذلك بشهر وثلاثةَ أيام خرجَ في طلب كرز بن جابر، وكان أغار على سرح المدينة. بعد ذلك بعشرين يوماً غزا غزوة بدر لسنة من الهجرة وثمانية أشهر وسبع عشرة ليلة خلت من رمضان وأصحابه يومئذٍ ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً والمشركون بين التسع مائة والألف، وكان ذلك يوم الفرقان، فَرَّقَ الله فيه بين الحق والباطل، ثم بني قينقاع، غزوة السويق في طلب عير أبي سفيان، غزاة بني سليم بالكدر، غزاة ذي أمر، وهي غزاة غطفان، ويقال غزوة أنمار، وهذه الأربع في بقية السنة الثانية، غزوة أُحد في الثالثة، غزوة بني النضير لسبعة أشهر خلت منهاوعشرة أيام، غزوة ذات الرقاع بعد ذلك بشهرين وعشرين يوماً وفيها صلى صلاة الخوف. دومة الجندل بعد ذلك =

= بشهرين وأربعة أيام. غزوة بني المصطلق من خزاعة بعد ذلك بخمسة أشهر وثلاثة أيام، وهي التي فيها قال أهل الإفك ما قالوا. غزوة الخندق لأربع سنين وعشرة أشهر وخمسة أيام. غزوة بني قريظة بعد ذلك بستة عشر يوماً. غزوة بني لحيان بعد ذلك بثلاثة أشهر. غزوة الغابة في سنة ست، وفيها اعتمر عمرة الحديبية. غزوة خيبر لثلاثة أشهر خلت من السابعة وأحد عشر يوماً. فتح مكة لسبع سنين وثمانية أشهر وأحد عشر يوماً. غزوة حنين بعد ذلك بيسير. غزوة الطائف في تلك السنة، وفيها حجَّ بالناس عَتَّاب بن أسيد. غزوة تبوك لستة أشهر خلت من التاسعة وخمسة أيام، وفي هذه السنة حجَّ أبو بكر بالناس. وعن زيد بن أرقم قال: «غزوت مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة، وسبقني بغزاتين». قال ابن إسحق وأبو معشر وموسى بن عقبة وغيرهم: المشهور أنه غزا خمساً وعشرين غزاة بنفسه، وقيل: سبعاً وعشرين، والبعوث والسرايا خمسون أو نحوها، ولم يقاتل ﷺ إلَّا في سبع: بدر وأُحد والخندق وبني قريظة والمصطلق وخيبر والطائف، وقيل: قاتل أيضاً بوادي القرى والغابة وبني النضير. انتهى.

[فَصْلٌ في] كُتَّابِهِ ﷺ وَرُسُلِه

كَتَبَ لَهُ [صلى الله عليه وسلم]:

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وعُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، وَعُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ، وَعَلِيٌّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ الأَرْقَمِ الزُّهْرِيُّ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَثَابِتُ بنُ قَيْسِ ابن شَمَّاسٍ، وَخَالِدُ بنُ سَعِيدِ بنِ العَاصِ، وحَنْظَلَةُ بنُ الرَّبِيعِ الأُسَيِّدِيُّ[1]، وَزَيْدُ ابنُ ثَابِتٍ، وَمُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَشُرَحْبِيلُ بنُ حَسَنَةَ.

وَكَانَ مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ وَزَيْدُ بنُ ثَابِتٍ أَلْزَمَهُم لِرسولِ الله ﷺ[2]، وَأَخَصَّهُم بِهِ.

وَبَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ:

عَمْرَو بنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيَّ رَسُولاً إِلَى النَّجَاشِيِّ واسْمُهُ أَصْحَمَةُ، وَمَعْنَاهُ: عَطِيَّةٌ، فَأَخَذَ كِتَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَنَزَلَ عَنْ سَرِيرِهِ، فَجَلَسَ عَلَى الأَرْضِ، وَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ، إلاَّ أَنَّ إِسْلاَمَهُ كَانَ عِنْدَ حُضُورِ جَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابِهِ، وَصَحَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَ مَاتَ، وَرُوِيَ أَنَّه كَانَ لا يَزَالُ يُرَى النُّورُ عَلَى قَبْرِهِ.

وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **دِحْيَةَ بنَ خَلِيفَةَ الكَلْبِيَّ** إِلَى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ، وَاسْمُهُ هِرَقْلُ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَثَبَتَ عِنْدَهُ صَحَّةُ نُبُوَّتِهِ، فَهَمَّ بِالإِسْلامِ، فَلَمْ تُوَافِقْهُ

(١) صححت في هامش الأصل إلى: (الأسدي)، وهي كذلك في الثانية.

(٢) في الثانية: (ألزمهم لذلك)، ولعلها أوضح وأنسب.

الرُّومُ، وَخَافَهُمْ عَلَى مُلْكِهِ فَأَمْسَكَ.

وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **عَبْدَ اللهِ بنَ حُذَافَةَ السَّهْمِيَّ** إِلَى كِسْرَى مَلِكِ فَارِس، فَمَزَّقَ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ[1]: «**مَزَّقَ اللهُ مُلْكَهُ**» . فَمَزَّقَ اللهُ مُلْكَهُ، وَمُلْكَ قَوْمِهِ.

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **حَاطِبَ بنَ أَبِي بَلْتَعَةَ اللَّخْمِيَّ** إِلى المُقَوْقِسِ مَلِكِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَمِصْرَ، فَقَالَ خَيْراً، وَقَارَبَ الأَمْرَ، وَلَمْ يُسْلِمْ، وَأَهْدَى[2] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَارِيَّةَ القِبْطِيَّةَ ، وَأُخْتَهَا سِيرِينَ ، فَوَهَبَهَا لِحَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ حَسَّانَ.

وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **عَمْرو**[3] **بنَ العَاصِ** إِلَى مَلِكَيْ عُمَانَ: جَيْفَرَ وَعَبْدٍ ابْنَي الجُلَنْدِيِّ، وَهُمَا مِنَ الأَزْدِ، وَالمَلِكُ جَيْفَر، فَأَسْلَمَا وَصَدَّقَا، وخَلَّيَا بَيْنَ عَمْرٍو وَبَيْنَ الصَّدَقَةِ وَالحُكْمِ فِيمَا بَيْنَهُم، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُمْ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **سَلِيطَ بنَ عَمْرٍو العَامِرِيَّ** إِلَى اليَمَامَةِ، إِلَى هُوْذَةَ بنِ عَلِيٍّ الحَنَفِيِّ، فَأَكْرَمَهُ وَأَنْزَلَه، وَكَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: مَا أَحْسَنَ مَا تَدْعُو إِلَيْهِ وَأَجْمَلَهُ، وَأَنَا خَطِيبُ قَوْمِي وَشَاعِرُهُم، فَاجْعَلْ لِي بَعْضَ الأَمْرِ، فَأَبَى النَّبِيُّ ﷺ، ولم يُسْلِمْ، وَمَاتَ زَمَنَ الْفَتْحِ.

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **شجاعَ بن وَهْبٍ الأَسَدي** إلى الحارث بن أبي شَمْرٍ

---

(١) في الثانية: (فقال النبي صلى الله عليه وسلم).

(٢) في الثانية: (فأهدى).

(٣) في الثانية: (عمر).

الغسَّاني مَلِكِ البلقاءِ من أَرْضِ الشَّام، فقَالَ[١] شُجَاعٌ: فَانتَهَيتُ إليه وهو بغُوطَةِ دِمَشْقَ، فقرأ الكِتَابَ[٢] ثم رَمَى بِهَ، وقالَ: أنا[٣] سَائرٌ إليه، وعَزَمَ على ذلكَ، فَمَنَعَهُ قَيْصَرُ.

وَبَعثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **المُهاجِرَ بنَ أَبي أُمَيَّةَ المَخْزُومِيَّ** إِلَى الحَارِثِ الحِمْيَرِيِّ أَحَدِ مَقَاوِلَةِ اليَمَنِ[٤].

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **العَلاءَ بنَ الحَضْرَمِيِّ** إِلَى المُنْذِرِ بنِ سَاوِي[٥] الْعَبْدِيِّ مَلِكِ البَحْرَيْنِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً يَدْعُوهُ إِلَى الإِسْلامِ، فَأَسْلَمَ وَصَدَّقَ.

وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ، وَمُعاذَ بنَ جَبَلٍ الأَنْصارِيَّ** - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - إِلَى جُمْلَةِ الْيَمَنِ، دَاعِيَيْنِ إِلَى الإِسْلاَمِ، فَأَسْلَمَ عَامَّةُ أَهْلِ اليَمَنِ - مُلُوكُهُمْ وعَامَّتُهُمْ[٦] - طَوْعاً مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ.

* * *

(١) في الثانية: (قال).

(٢) في الثانية: (فقرأ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم).

(٣) في الثانية: (إني).

(٤) المقاولة: جمع مِقْوَل؛ وهو المَلِكُ عند حِمْيَرْ.

(٥) هكذا ضُبطت في الأصل، وضبطها العيني في «شرح البخاري» بفتح الواو.

(٦) لم تذكر (عامتهم) في الثانية.

فصلٌ
في أعمامِهِ وعمَّاتِهِ ﷺ

وَكَانَ لِرسولِ الله ﷺ[1]، مِنَ العُمُومَةِ أَحَدَ عَشَرَ؛ منهُمْ:

الحَارِثُ: وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَبِهِ [كان] يُكْنَى، وَمِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ جَمَاعَةٌ لَهُمْ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ[2].

وَقُثَمُ: هَلَكَ صَغِيراً، وَهُوَ أَخُو الحَارِثِ لأُمِّهِ.

وَالزُّبَيْرُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ: وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ. وَابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ، شَهِدَ مَعَ النبيِّ ﷺ[3] حُنَيْناً، وَثَبَتَ يَوْمَئِذٍ، واسْتُشْهِدَ بِأَجْنَادِينَ، وَرُوِيَ أَنَّهُ وُجِدَ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُم وَقَتَلُوهُ.

وَضُبَاعَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ، لَهَا صُحْبَةٌ، وَأُمُّ الحَكَمِ بِنْتُ الزُّبَيْرِ، رَوَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَحَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ: أَسَدُ اللهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ، وَأَخُوهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَسْلَمَ قَدِيماً، وَهَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ، شَهِدَ بَدْراً[4]، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلاَّ ابْنَةٌ[5].

---

(١) في الثانية: (وكان له ﷺ).

(٢) في الثانية: (لهم صحبة النبي ﷺ). وفي المورد العذب (٩٦ق): ومات في حياة أبيه.

(٣) في الثانية: (شهد مع رسول الله ﷺ).

(٤) في الثانية: (وشهد بدراً).

(٥) نقل هذه المسألة من السيرة العلامة السفاريني الحنبلي في «شرح العمدة / ٤٢٦ق»؛ فقال: قال الحافظ المصنِّف ـ يعني عبد الغني المقدسي ـ رحمه الله تعالى في «مختصر السيرة» له: لما مات حمزة لم يكن له إلاّ ابنة. قال الحافظ=

وَأَبُو الْفَضْلِ عَبَّاسُ[١] **بنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ**: أَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلامُهُ، وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ أَكْبَرَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِثَلاثِ سِنِينَ، وَكَانَ لَهُ عَشَرَةٌ مِنَ الذُّكُورِ: الْفَضْلُ، وَعَبْدُ اللهِ، وَقُثَمُ لَهُمْ صُحْبَةٌ، وَمَاتَ سَنَةَ اثْنَتَينِ وثلاثينَ في خِلافَةِ عُثْمَانَ [بْنِ عَفَّان] بِالمَدِينَةِ. وَلَمْ يُسْلِمْ مِنْ أَعْمَامِ النَّبِيِّ ﷺ إلاَّ العَبَّاسُ وَحَمْزَةُ.

وَأَبُو طَالِبِ بنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: وَاسْمُهُ عَبْدُ مَنَافٍ، وَهُوَ أَخُو عَبْدِ اللهِ ـ أَبِي رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ لأمِّهِ، وَعَاتِكَةَ صَاحِبَةِ الرُّؤْيَا فِي بَدْرٍ، وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بنُ عَائِذِ[٢] ابنِ عِمْرَانَ بنِ مَخْزُوم.

وَلَهُ مِنَ الوَلَدِ طَالِبٌ ـ مَاتَ كَافِراً ـ وَعَقِيلٌ، وَجَعْفَرٌ، وَعَلِيٌّ، وَأُمُّ هَانِئٍ ـ لَهُمْ صُحْبَةٌ ـ . وَاسْمُ أُمِّ هَانِئٍ فَاخِتَةُ، وَقِيلَ: هِنْدُ. وَجُمانَةُ ذُكِرَتْ فِي أَوْلادِهِ أَيْضاً.

وَأَبُو لَهَبِ بنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: وَاسْمُهُ عَبْدُ العُزَّى، كَنَّاهُ أَبُوه بِذَلِكَ لِحُسْنِ وَجْهِهِ، وَمِنْ وَلَدِهِ عُتْبَةُ، وَمُعَتِّبٌ ـ ثَبَتَا مَعَ رسولِ الله ﷺ[٣] يَوْمَ حُنَيْنٍ ـ وَدُرَّةُ، لَهُمْ صُحْبَةٌ. وَعُتَيْبَةُ قَتَلَهُ الأَسَدُ بِالزَّرْقَاءِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ عَلَى كُفْرِهِ بِدَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَعَبْدُ الْكَعْبَةِ، وَحَجْلٌ واسْمُهُ الْمُغِيرَةُ، **وَضِرَارٌ** أَخُو العَبَّاسِ لأُمِّهِ، **وَالْغَيْدَاقُ**، وَإِنَّمَا سُمِّي الْغَيْدَاقَ لأَنَّه كانَ[٤] أَجْوَدَ قُرَيْشٍ، وَأَكْثَرَهُمْ طَعَاماً.

= عبد الكريم في شرحه (٩٨ق): قال أبو محمد بن قدامة ـ يعني الإمام الموفق ـ: كان له أيضاً يعلى وعمارة. انتهى كلام السفاريني، قلت: وهذا يفسّر مراد المؤلف في أنّ حمزة رضي الله عنه لما مات لم يترك إلاّ ابنة.

قلت: وذكر ابن عبد البر والموفق ابن قدامة لحمزة غير ما ذُكِرَ من الأولاد والبنات، ولا يتّسع المقام لذكر ذلك.

(١) في الثانية: (العباس).

(٢) في الثانية: (عابد).

(٣) في الثانية: (مع النبي صلى الله عليه وسلم).

(٤) ليست (كان) في الثانية.

[وَ] عَمَّاتُهُ ﷺ سِتٌّ[١]:

صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ: أَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ، وَهِيَ أُمُّ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ، تُوُفِّيَتْ بِالمَدِينَةِ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وَهِيَ أُخْتُ حَمْزَةَ لأُمِّهِ.

وَعَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ: قِيلَ إِنَّهَا أَسْلَمَتْ، وَهِيَ صَاحِبَةُ الرُّؤْيَا فِي بَدْرٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي أُمَيَّةَ بنِ المُغِيرَةِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرو[٢] بنِ مَخْزُومٍ، فوَلَدَتْ[٣] لَهُ عَبْدَ اللهِ، أَسْلَمَ وَلَهُ صُحْبَةٌ، وَزُهَيْراً[٤]، وَقُرَيْبَةَ الكُبْرَى.

وَأَرْوَى بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ: كَانَتْ عِنْدَ عُمَيْرِ بنِ وَهْبِ بنِ عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ، فَوَلَدَتْ لَهُ طُلَيْبَ بنَ عُمَيرٍ، وَكَانَ مِنَ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، شَهِدَ بَدْراً، وَقُتِلَ بِأَجْنَادِيْنَ شَهِيداً، لَيْسَ لَهُ عَقِبٌ.

وأُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ: كَانَتْ عِنْدَ جَحْشِ بنِ رِئَابٍ، وَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللهِ المَقْتُولَ بِأُحُدٍ شَهِيداً، وَأَبَا أَحْمَدَ الأَعْمَى الشَّاعِرَ وَاسْمُهُ عَبْدٌ، وَزَيْنَبَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَبِيبَةَ، وَحَمْنَةَ، كُلُّهُمْ لَهُمْ صُحْبَةٌ، وَعُبَيْدَ اللهِ[٥] بنَ جَحْشٍ أَسْلَمَ ثُمَّ تَنَصَّرَ، وَمَاتَ بِالحَبَشَةِ كَافِراً.

وَبَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ: كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ الأَسَدِ بنِ هِلَالِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرو[٦] ابن مَخْزُومٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَبَا سَلَمَةَ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ، وَكَانَ زَوْجَ أُمِّ سَلَمَةَ

---

(١) في الثانية: (ستة).

(٢) في الثانية: (عُمَر).

(٣) في الثانية: (وَلَدَت).

(٤) في الثانية: (زهراً)!!

(٥) في الثانية: (عبد الله).

(٦) في الثانية: (عمر).

قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ.

وَتَزَوَّجَهَا بَعْدَ عَبْدِ الأَسَدِ أَبُو رُهْمِ بنُ عَبْدِ العُزَّى بنِ أَبِي قَيْسٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَبَا سَبْرَةَ بنَ أَبِي رُهْمٍ.

وَأُمُّ حَكِيم وَهِيَ البَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، كَانَتْ عِنْدَ كُرَيزِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ حَبِيبِ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَرْوَى بِنْتَ كُرَيْزٍ، وَهِيَ أُمُّ عُثْمَانَ ابنِ عَفَّانَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ.

* * *

ذكرُ أزْوَاجِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ورَضِيَ عَنْهُنَّ[١]

وَأَوَّلُ مَنْ تَزوَّجَ النبيُّ ﷺ[٢]، خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بن عَبْدِ العُزَّى بن قُصَيِّ بنِ كِلَاب، تَزَوَّجَها وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرينَ سَنَةً[٣]، وَبَقِيَتْ مَعَهُ حَتَّى بَعَثَهُ اللهُ[٤] [عزَّ وجَل]، وَكَانَتْ لَهُ[٥] وَزِيرَ صِدْقٍ، وَمَاتتْ قَبْلَ الهِجْرَةِ بِثلاثِ سِنِينَ، هَذا أَصَحُّ الأَقْوالِ، وَقِيلَ: قَبْلَ الهِجْرَةِ بِخَمْسِ سِنِينَ، وَقِيلَ: أَرْبَع سِنِينَ[٦].

ثُمَّ تَزَوَّجَ: سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ بن قَيْسِ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ وُدِّ بن نَصْرِ بنِ مَالِكِ بنِ حِسْلِ بنِ عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ[٧]، بَعْدَ خَدِيجَةَ بِمَكَّةَ قَبْلَ الهِجْرَةِ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ السَّكْرَانِ بنِ عَمْرٍو، أَخِي سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو، وَكَبِرَتْ عِنْدَهُ[٨]، وَأَرَادَ طَلاقَهَا، فَوَهَبَتْ يَوْمَها لِعَائِشَةَ، فَأَمْسَكَها.

وَتَزَوَّجَ [رسول الله ﷺ] عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيقِ رضيَ الله عنهما[٩] بِمَكَّةَ

(١) في الثانية: (عليه وعليهن الصلاة والسلام).

(٢) في الثانية: (رسول الله صلى الله عليه وسلم).

(٣) في الثانية: (وهو ابن خمس وعشرون)!!.

(٤) في الأصل: «إلى أنْ بعثَه» وصححت فوقها كما هنا.

(٥) في الثانية: (فكانت).

(٦) في الثانية: (بأربع سنين).

(٧) زاد في «المورد العذب» (٢٠٦ق): (بن غالب القرشية العامرية).

(٨) أي: عند رسول الله ﷺ.

(٩) ليست: (رضي الله عنهما) في الثانية.

قَبْلَ الهِجْرَةِ بِسَنَتَيْنِ، وَقِيلَ: بِثَلاثِ سِنِينَ، وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَقِيلَ: سَبْعِ سِنِينَ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ، وَبَنَى بِهَا بَعْدَ الهِجْرَةِ بِالمَدِينَةِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ، وَقِيلَ: عَلَى رَأْسِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ[١] شَهْراً.

وَمَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِ عَشْرَةَ[١] سَنَة، وَتُوفِّيَتْ بِالمَدِينَةِ، وَدُفِنَتْ بِالبَقِيعِ، أَوْصَتْ بِذَلِكَ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَقيلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ، وَصَلَّى عَلَيْهَا أَبُو هُرَيْرَةَ.

وَلَمْ يَتَزَوَّجْ [رسول الله ﷺ] بِكْراً غَيْرَهَا، وَكُنْيَتُهَا أُمُّ عَبْدِ الله، وَرُوِيَ أَنَّهَا أَسْقَطَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ سِقْطاً، وَلَمْ يَثْبتْ.

وتَزَوَّجَ رَسُولُ الله ﷺ: **حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ** ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ـ وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ خُنَيْسِ بنِ حُذَافَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، تُوفِّيَ بِالمَدِينَةِ، وَقَدْ شَهِدَ بَدْراً.

رُوِيَ[٢] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَهَا، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُرَاجِعَ حَفْصَةَ، فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي الجَنَّةِ).

وَرَوَى عُقْبَةُ بنُ عَامِرٍ الجُهَنِيُّ قَالَ: لَمَّا طَلَّقَ رَسُولُ الله ﷺ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَحَثَا عَلَى رَأْسِهِ التُّرَابَ، وَقَالَ: مَا يَعْبَأُ اللهُ بِعُمَرَ وَابْنَتِهِ بَعْدَ هَذَا، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ مِنَ الغَدِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ: (إِنَّ الله [عزَّ وجل] يَأْمُرُكَ أَنْ تُرَاجِعَ حَفْصَةَ رَحْمَةً لِعُمَرَ). تُوفِّيَتْ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ. وَقِيلَ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ، عَامَ أَفْرِيقِيَّةَ.

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ**، وَاسْمُهَا: رَمْلَةُ بِنْتُ صَخْرٍ

(١) في الثانية: (ثمانية عشرة).

(٢) في الثانية: (ويُروى).

ابنِ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، هَاجَرَتْ مَعَ زَوْجِهَا عُبَيْدِ اللهِ ابنِ جَحْشٍ إِلَى أَرْضِ الحَبَشَةِ، فَتَنَصَّرَ بِالحَبَشَةِ، وَأَتَمَّ اللهُ لَهَا الإِسْلامَ، وَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهِيَ بِأَرْضِ الحَبَشَةِ، وَأَصْدَقَهَا عَنْهُ النَّجَاشِيُّ أَرْبَعَ[1] مائَةِ دِينَارٍ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَمْرَو بنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيَّ فِيهَا إِلَى أَرْضِ الحَبَشَةِ، وَوَلِيَ نِكَاحَهَا عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ، وَقِيلَ: خَالِدُ بنُ سَعِيدِ بنِ العَاصِ. تُوفِّيَتْ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ.

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **أُمَّ سَلَمَةَ**، وَاسْمُهَا، هِنْدٌ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بنِ المُغِيرَةِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومِ بنِ يَقَظَةَ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبٍ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي سَلَمَةَ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الأَسَدِ بنِ هِلَالِ بن عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومٍ، تُوفِّيَتْ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ، وَدُفِنَتْ بِالبَقِيعِ بِالمَدِينَةِ، وَهِيَ آخِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَفَاةً، وَقِيلَ: إِنَّ مَيْمُونَةَ آخِرُهُنَّ.

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشِ** بنِ رِئَابِ بنِ يَعْمُرَ بنِ صَبِرَةَ بنِ مُرَّةَ بنِ كَبِيرِ بنِ غَنْمِ بنِ دُودَانَ بنِ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ بنِ إِلْيَاسَ بنِ مُضَرَ ابن نِزَارِ بن مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ، وَهِيَ بِنْتُ عَمَّتِهِ أُمَيْمَةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ مَولاهُ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ، فَطَلَّقَهَا، فَزَوَّجَهَا اللهُ إِيَّاهُ مِنَ السَّماءِ، وَلَمْ يَعْقِدْ عَلَيْهَا، وَصَحَّ أَنَّها كَانَتْ تَقُولُ لأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: (زَوَّجَكُنَّ آبَاؤُكُنَّ، وَزَوَّجَنِي اللهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ). تُوفِّيَتْ بِالمَدِينَةِ سَنَةَ عِشْرِينَ، وَدُفِنَتْ بِالبَقِيعِ.

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ** بنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو ابنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ هِلالِ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ [بن معاوية][2]، وَكَانَتْ تُسَمَّى

---

(١) في الثانية: (بأربع).

(٢) وهذه الزيادة ليست في «المورد العذب» أيضاً.

«أُمَّ المَسَاكِينِ»؛ لكثرة إطعامها المساكينَ، وكانت تحت عبد الله بن جحش، وقيل: عِنْدَ[١] الطُّفَيْلِ ابنِ الحَارِثِ[٢]، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ. وَتَزَوَّجَهَا سَنَةَ ثَلاثٍ مِنَ الهِجْرَةِ، وَلَمْ تَلْبَثْ عِنْدَهُ إلاَّ يَسيراً: شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً.

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الحَارِثِ** بنِ أَبِي ضِرَار بنِ الحَارث بنِ عَائِذِ[٣] بنِ مَالِكِ بنِ المُصْطَلِقِ الخُزَاعِيَّةَ، سُبِيَتْ فِي غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِقِ، فَوَقَعَتْ فِي سَهْمِ ثَابِتِ بنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ، فَكَاتَبَهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ كِتَابَتَهَا، وَتَزَوَّجَهَا فِي سَنَةِ سِتٍّ مِنَ الهِجْرَةِ[٤]، وَتُوفِّيَتْ فِي رَبِيعِ الأَوَّلِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ.

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ** بنِ أَخْطَبَ بنِ أَبِي يَحْيَى بنِ كَعْبِ بنِ الخَزْرَجِ النَّضْرِيَّةَ، مِنْ وَلَدِ هَارُونَ بنِ عِمْرَانَ ـ أَخِي مُوسَى [بن عمران] عَلَيْهِمَا السَّلامُ ـ سُبِيَتْ فِي خَيْبَرَ سَنَةَ سَبْعٍ مِنَ الهِجْرَةِ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ كِنَانَةَ ابنِ أَبِي الحُقَيْقِ، قَتَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَعْتَقَ[٥] صَفِيَّةَ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا، وَتُوفِّيَتْ سَنَةَ سِتٍّ وثَلاثِينَ[٦]. وَقِيلَ سَنَةَ خَمْسِينَ.

وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **مَيْمُونَةَ بِنْتَ الحَارِثِ** بنِ حَزْنِ بنِ بُجَيْرِ بنِ الهُزَمِ[٧]

---

(١) في الثانية: (عبد).

(٢) في السيرة لابن هشام: «عبيدة بن الحارث».

(٣) في الثانية: (عابد).

(٤) في الثانية: (في ست من الهجرة).

(٥) في الثانية: (وأعتق).

(٦) في الثانية: (سنة ثلاثين).

(٧) في حاشية الأصل: مولّد عربيّ غير مَحْض. قاله الجوهري.

بنِ رُويبَةَ بن عَبْدِ اللهِ بنِ هِلاَلِ بن عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ [بن معاوية][1]، وَهِيَ خَالَةُ خَالِدِ ابنِ الوَلِيدِ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ، تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَرِفَ، وَبَنَى بِهَا فِيهِ[2]، وَهُوَ مَاءٌ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ، وَمَاتَتْ بِهِ، وَهِيَ آخِرُ مَنْ تَزَوَّجَ مِنْ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، تُوفِّيَتْ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ.

فَهَذِهِ جُمْلَةُ مَنْ دَخَلَ بِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ وَعَقَدَ عَلَى سَبعٍ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهِنَّ.

* * *

(١) وهذه الزيادة ليست في «المورد العذب» أيضاً.

(٢) في الثانية هنا: (وماتت به) وأُخرت في الأصل.

خَدَمُ رسولِ اللهِ ﷺ(١)

أَنَسُ بنُ مَالكِ بنِ النَّضْرِ الأَنْصَارِيُّ.

وَهِنْدٌ وَأَسمَاءٌ ابنَا حَارِثَةَ الأَسْلَمِيَّانِ.

وَرَبِيعَةُ بنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ.

وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ صَاحِبَ نَعْلَيْهِ، كَانَ إِذَا قَامَ أَلْبَسَهُ إِيَّاهُمَا، وَإِذَا جَلَسَ جَعَلَهُمَا فِي ذِرَاعَيْهِ حَتَّى يَقُومَ.

وَكَانَ عُقْبَةُ بنُ عَامِرٍ الجُهَنِيُّ صَاحِبَ بَغْلَتِهِ، يَقُودُ بِهِ(٢) فِي الأَسْفَارِ.

وَبِلَالُ بنُ رباح المؤذِّنُ.

وسَعدٌ مولى أبي بكر الصديق .

وذو مِخْمَرٍ ابنُ أَخِي النَّجَاشِيِّ، وَيُقَالُ: ابنُ أُخْتِهِ. وَيُقَالُ: ذُو مِخْبَرٍ [بالباء].

وَبُكَيْرُ بنُ شَدَّاخٍ اللَّيْثِيُّ، وَيُقَالُ: بَكْرٌ.

وَأَبُو ذَرٍّ الغِفَارِيُّ.

* * *

(١) في الثانية: (ذكر خدمه صلى الله عليه وسلم) .

(٢) في الثانية: (يقودها) .

ذِكْرُ مَوالِي رَسُولِ اللهِ ﷺ[١]

زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ بنِ شُرَاحِيلَ الكَلْبِيُّ . وَابْنُهُ أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ، وَكَانَ يُقَالُ لأُسَامَةَ: الحِبُّ بنُ الحِبِّ.

وَثَوْبَانُ بنُ بُجْدُدَ؛ وَكَانَ لَهُ نَسَبٌ فِي اليَمَنِ.

وَأَبُو كَبْشَةَ مِنْ مُوَلَّدِي مَكَّةَ. يُقَالُ: اسْمُهُ سُلَيْمٌ، شَهِدَ بَدْراً، وَيُقَالُ: كَانَ مِنْ مُوَلَّدِي أَرْضِ دَوْسٍ.

وَأَنَسَةُ مِنْ مُوَلَّدِي السَّرَاةِ.

وَصَالِحٌ: شُقْرَانُ[٢].

وَرَبَاحٌ: أَسْوَدُ.

وَيَسَارٌ: نُوبِيٌّ.

وَأَبُو رَافِعٍ، وَاسْمُهُ أَسْلَمُ. وَقِيلَ: إِبْرَاهِيمُ، وَكَانَ عَبْداً لِلعَبَّاسِ، فَوَهَبَهُ للنَّبِيِّ ﷺ فَأَعْتَقَهُ.

وَأَبُو مُوَيْهِبَةَ، مِنْ مُوَلَّدِي مُزَيْنَةَ.

وَفَضَالَةُ، نَزَلَ الشَّامَ[٣].

---

(١) في الثانية: (ذكر مواليه صلى الله عليه وسلم) .

(٢) في حاشية الأصل: شقران: اسمه صالح.

(٣) في الثانية: (بالشام) .

وَرَافِعٌ، كَانَ مَوْلَىً[1] لِسَعِيدِ بنِ العَاصِ فَوَرِثَهُ وَلَدُهُ، فَأَعْتَقَهُ بَعْضُهُمْ، وَتَمَسَّكَ بَعْضُهُمْ، فَجَاءَ رَافِعٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَعِينُهُ، فَوُهِبَ لَهُ، وَكَانَ يَقُولُ: أَنَا مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ[2].

وَمِدْعَمٌ: أَسْوَدُ، وَهَبَهُ لَهُ رِفَاعَةُ بنُ زَيْدٍ الجُذَامِيُّ، وَكَانَ مِنْ مُوَلَّدِي حِسْمَى، قُتِلَ بِوَادِي القُرَى.

وَكِرْكِرَةُ، كَانَ عَلَى ثِقَلِ النَّبِيِّ ﷺ[3].

وَزَيْدٌ، جَدُّ هِلَالِ بنِ يَسَارِ بنِ زَيْدٍ.

وَعُبَيْدٌ.

وَطَهْمَانُ، أَوْ كَيْسَانُ، أَوْ مِهْرَانُ، أَوْ ذَكْوَانُ، أَوْ مَرْوَان.

وَمَأْبُورٌ الْقِبْطِيُّ، أَهْدَاهُ إِلَيْهِ الْمُقَوْقِسُ.

وَوَاقِدٌ، أَوْ أَبُو وَاقِدٍ[4]، وَهِشَامٌ، وَأَبُو ضُمَيْرَةَ، وَحُنَيْنٌ، وَأَبُو عُسَيبٍ، وَاسْمُهُ: أَحْمَرُ، وَأَبُو عُبَيْدٍ.

وَسَفِينَةُ، كَانَ عَبْداً لأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْتَقَتْهُ، وَاشْتَرَطَتْ[5] عَلَيْهِ أَنْ يَخْدُمَ النَّبِيَّ ﷺ حَيَاتَهُ، فَقَالَ: لَوْ لَمْ تَشْتَرِطِي عَلَيَّ مَا فَارَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ[6].

---

(١) ليست (مولى) في الثانية.

(٢) في الثانية: (مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم).

(٣) الثَّقَل: متاع السفر، وكل شيء نفيس.

(٤) تصحفت هذه العبارة على ناسخ الثانية رسمتها هكذا: (واوفد وابوا واو فد)!!.

(٥) في الثانية: (وشرطت).

(٦) في الثانية: (ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم).

هَؤُلَاءِ المَشْهُورُونَ، وَقَدْ قِيلَ[١]: إِنَّهُمْ أَرْبَعُونَ.

وَمِنَ الإِمَاءِ:

[سلمى] أُمُّ رَافِعٍ، وَبَرَكَةُ أُمُّ أَيْمَنَ، وَرِثَهَا مِنْ أَبِيهِ، وَهِيَ أُمُّ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ.

وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ سَعْدٍ، وَخَضِرَةُ، وَرَضْوَى.

* * *

(١) في الثانية: (وقيل).

ذِكْرُ أَفْرَاسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

أَوَّلُ فَرَسٍ مَلَكَهُ: **السَّكْبُ**، اشْتَرَاهُ مِنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ بِعَشْرِ أَوَاقٍ، وَكَانَ اسْمُهُ عِنْدَ الأَعْرَابِيِّ الضَّرِسَ، فَسَمَّاهُ السَّكْبَ، [و] كَانَ أَغَرَّ، مُحَجَّلاً، طَلْقَ الْيَمِينِ، وَهُوَ أَوَّلُ فَرَسٍ غَزَا عَلَيْهِ.

وَكَانَ لَهُ سَبْحَةٌ، وَهُوَ الَّذِي سَابَقَ عَلَيْهِ، فَسَبَقَ، فَفَرِحَ بِهِ.

وَالْمُرْتَجِزُ: وَهُوَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنَ الأَعْرَابِيِّ الَّذِي شَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ بنُ ثَابِتٍ، وَالأَعْرَابِيُّ مِنْ بَنِي مُرَّةَ.

وَقَالَ سَهْلُ بنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ: (كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدِي ثَلاَثَةُ أَفْرَاسٍ: **لِزَازٌ**(١)، **وَالظَّرِبُ**، **وَاللُّحَيْفُ**. فَأَمَّا لِزَازٌ(١): فَأَهْدَاهُ لَهُ الْمُقَوْقِسُ، وَأَمَّا اللُّحَيْفُ: فَأَهْدَاهُ لَهُ رَبِيعَةُ بنُ أَبِي الْبَرَاءِ، فَأَثَابَهُ عَلَيْه فَرَائِضَ مِنْ نَعَمِ بَنِي كِلاَبٍ، وَأَمَّا الظَّرِبُ: فَأَهْدَاهُ لَهُ فَرْوَةُ بنُ عَمْرٍو الجُذَامِيُّ).

وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: **الْوَرْدُ**، أَهْدَاهُ(٢) لَهُ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ، فَأَعْطَاهُ عُمَرَ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ.

وَكَانَتْ بَغْلَتُهُ **الدُّلْدُلُ**، يَرْكَبُهَا فِي الأَسْفَارِ، وَعَاشَتْ بَعْدَهُ حَتَّى كَبُرَتْ وَزَالَتْ

---

(١) في الثانية: (لزار) بالراء.

(٢) في الثانية: (هَدَاه).

أَسْنَانُهَا(١)، وَكَانَ يُجَشُّ لَهَا الشَّعِيرُ(٢)، وَمَاتَتْ بِيَنْبُعَ.

وَحِمَارُهُ **عُفَيْرٌ**، مَاتَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ.

وَكَانَ لَهُ عِشْرُونَ لِقْحَةً(٣) بِالْغَابَةِ، يُرَاحُ إِلَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ بِقِرْبَتَيْنِ [عَظيمتين] مِنْ لَبَنٍ، وَكَانَ فِيهَا لِقَاحٌ غُزُرٌ: **الحَنَّاءُ، وَالسَّمْرَاءُ، وَالعُرَيْسُ، وَالسَّعْدِيَّةُ، وَالبَغُومُ، واليَسِيرَةُ، وَالرَّيَّا.**

وَكَانَتْ لَهُ لِقْحَةٌ تُدْعَى **بُرْدَةَ**، أَهْدَاهَا لَهُ الضَّحَّاكُ بنُ سُفْيَانَ، كَانَتْ تُحْلَبُ كَمَا تُحْلَبُ لِقْحَتَانِ غَزِيرَتَانِ.

وَكَانَتْ لَهُ مُهْرَةٌ أَرْسَلَ بِهَا سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ مِنْ نَعَمِ بَنِي عُقَيْلٍ. **وَالشَّقْرَاءُ.**

وَكَانَتْ لَهُ **الْعَضْبَاءُ**، ابْتَاعَهَا أَبُو بَكْرٍ مِنْ نَعَمِ بَنِي الحُرَيْشِ، وَأُخْرَى بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ، أَخَذَهَا(٤) رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهُ(٥) بِأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ، وَهِيَ الَّتِي هَاجَرَ عَلَيْهَا، وَكَانَتْ حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ رَبَاعِيَةً، وَهِيَ **الْقَصْوَاءُ وَالجَدْعَاءُ**، وَهِيَ الَّتِي(٦) سُبِقَتْ، فَشَقَّ عَلَى المُسْلِمِينَ.

وَكَانَتْ لَهُ مَنَائِحُ(٧) سَبْعٌ مِنَ الغَنَمِ: **عُجْرَةُ، وَزَمْزَمُ، وَسُقْيَا، وَبَرَكَةُ، وَوَرْسَةُ، وَأَطْلَالُ، وَأَطْرَافُ.**

وَكَانَ لَهُ مِائَةٌ مِنَ الغَنَمِ.

---

(١) في الثانية: (أضراسها).

(٢) أي: يُطْحَن.

(٣) اللقحة: الناقة الحلوب.

(٤) في الثانية: (فأخذها).

(٥) كلمة (منه) ليست في الثانية.

(٦) كلمة (التي) ليست في الثانية.

(٧) جمع مَنِيحة: وهي ما يُمْنَح لَبَنُه وَوَبَرُه وَوَلَدُه.

[ذكر سِلاحِهِ ﷺ](١)

وَكَانَ لَهُ ثَلاثَةُ رِمَاحٍ أَصَابَهَا مِنْ سِلاَحِ بَنِي قَيْنُقَاعَ، وَثَلاثَةُ قِسِيٍّ: قَوْسٌ اسْمُهَا الرَّوْحَاءُ(٢)، وَقَوْسٌ شَوْحَطٌ، وَقَوْسٌ صَفْرَاءُ تُدْعَى الصَّفْرَاءُ.

وَكَانَ لَهُ تُرْسٌ فِيهِ تِمْثَالُ رَأْسِ كَبْشٍ، فَكَرِهَ مَكَانَهُ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ أَذْهَبَهُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

وَكَانَ سَيْفُهُ ذُو الفِقَارِ، تَنَفَّلَهُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ، وَكَانَ لِمُنَبِّهِ بنِ الحَجَّاجِ السَّهْمِيِّ.

وَأَصَابَ مِنْ سِلاَحِ بَنِي قَيْنُقَاعَ ثَلاثَةَ أَسْيَافٍ: سَيْفٌ قُلَعِيٌّ، وَسَيْفٌ يُدْعَى بَتَّاراً، وَسَيْفٌ يُدْعَى الحَتْفَ(٣).

وَكَانَ عِنْدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ المِخْذَمُ، وَرَسُوبٌ، أَصَابَهُمَا(٤) مِنَ الفُلْسِ(٥)، وَهُوَ صَنَمٌ لِطَيِّءٍ.

وقَالَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ: (كَانَ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِضَّةً، وَقَبِيعَتُهُ فِضَّةً، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ حِلَق(٦) فِضَّةٍ).

---

(١) هذا العنوان غير موجود في الأصلين الخطِّيين، وأضفته للتوضيح.

(٢) في الثانية: (الرواح).

(٣) في الثانية: (الحيف).

(٤) في الثانية: (أصابها).

(٥) في الثانية: (القلس) بالقاف.

(٦) في الأصل «حلقة»، وصححت في حاشيته كما هنا، وهي كذلك في الثانية.

وَأَصَابَ مِنْ سِلاَحِ بَنِي قَيْنُقَاعَ دِرْعَيْنِ: دِرْعٌ يُقَالُ لَهَا[١]: **السَّعْدِيَّةُ**، وَدِرْعٌ يُقَالُ لَهَا: **فِضَّةُ**.

وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مَسْلَمَةَ[٢] قَالَ: (رَأَيْتُ عَلى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَيْنِ: دِرْعَهُ ذَاتَ الفُضُولِ، وَدِرْعَهُ فِضَّةَ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ دِرْعَيْنِ: ذَاتَ الفُضُولِ وَالسَّعْدِيَّةَ).

* * *

(١) في الثانية: (له).

(٢) في الثانية: (سلمة).

فصلٌ في صِفَتِه ﷺ

رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ [رضي الله عنه] قَالَ: (كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - إِذَا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مُقْبِلاً يَقُولُ:

أَمِينٌ مُصْطَفىً بِالخَيْرِ يَدْعُو كَضَوْءِ الْبَدْرِ زَايَلَهُ(١) الظَّلاَمُ)

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [رضي الله عنه] قَالَ: (كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يُنْشِدُ قَوْلَ زهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى فِي هَرِمِ بنِ سِنَانٍ [حيث يقول]:

لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتَ المُضِيءَ لِلَيْلَةِ البَدْرِ(٢)

ثُمَّ يَقُولُ عُمَرُ وَجُلَسَاؤُهُ(٣): كَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ غَيْرُهُ).

وَعَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبْيَضَ اللَّوْنِ، مُشْرَباً حُمْرَةً، أَدْعَجَ الْعَيْنِ(٤)، سَبْطَ الشَّعْرِ، كَثَّ اللِّحْيَةِ، ذَا وَفْرَةٍ، دَقِيقَ المَسْرُبَةِ، كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ، مِنْ لَبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ شَعْرٌ يَجْرِي كَالقَضِيبِ، لَيْسَ فِي بَطْنِهِ، وَلا صَدْرِهِ شَعْرٌ غَيْرُهُ، شَثْنَ الكَفِّ وَالقَدَمِ(٥)، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ(٦) مِنْ

(١) زايله: أي فارقه.

(٢) في الثانية: (لكنت المصطفى ليلة البدر).

(٣) في الأصل المخطوط: «وجُلَّاسُه»، وكُتب في الحاشية: أصله «جلساؤُه».

(٤) في الثانية: (العينين).

(٥) في الثانية: (شثن الكفين والقدمين).

(٦) في الثانية: (كأنما ينحط).

صَبَبٍ، فَإِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَتَقَلَّعُ[١] مِنْ صَخْرٍ، إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً، كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ، وَلَرِيحُ عَرَقِهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ الأَذْفَرِ، لَيْسَ بالطَّوِيلِ وَلاَ بِالقَصِيرِ، وَلاَ الفَاجِرِ وَلاَ اللَّئِيمِ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ[٢]).

وَفِي لَفْظٍ: (بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجْوَدُ النَّاسِ كَفّاً، وَأَجْرَأُ[٣] النَّاسِ صَدْراً، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَوْفَى النَّاسِ ذِمَّةً[٤]، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِتُهُ: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ).

وَقَالَ البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرْبُوعاً، بَعِيدَ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، لَم أَرَ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ [صلى الله عليه وسلم]).

وَقَالَتْ أُمُّ مَعْبَدٍ الخُزَاعِيَّةُ فِي صِفَتِهِ ﷺ: (رَأَيْتُ رَجُلاً ظَاهِرَ الوَضَاءَةِ، مُبَلَّجَ[٥] الْوَجْهِ، حَسَنَ الخُلُقِ، لَمْ تَعِبْهُ ثُجْلَةٌ، وَلَمْ تُزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ[٦]، وَسِيماً، قَسِيماً، فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ، وَفِي أَشْفَارِهِ عَطَفٌ[٧]، وَفِي صَوْتِهِ صَهَلٌ، وَفِي عُنُقِهِ سَطَعٌ، وَفِي لِحْيَتِهِ كَثَافَةٌ[٨]، أَزَجُّ أَقْرَنُ، إِنْ صَمَتَ فَعَلَيْهِ الوَقَارُ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَا وَعَلاَهُ البَهَاءُ،

---

(١) في الثانية: (ينقلع) بالنون.

(٢) لفظ الصلاة على النبي ﷺ ليس في الثانية.

(٣) في الثانية: (وأوسع).

(٤) في الثانية: (بذمة).

(٥) في الثانية: (مليح).

(٦) في الثانية: (ولم يزدر به صلغة)!!.

(٧) في الثانية: (وطف).

(٨) في الثانية: (كثاثة) وهما بمعنى.

أَجْمَلُ النَّاسِ، وَأَبْهَاهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَحْلاَهُ وَأَحْسَنُهُ مِنْ قَرِيبٍ، حُلْوُ المَنْطِقِ، فَصْلٌ - لا نَزْرَ وَلاَ هَذَرَ - كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتُ نَظْمٍ تَحَدَّرْنَ(١)، لا بَائِنٌ مِنْ طولٍ، وَلا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ، غُصْناً(٢) بَيْنَ غُصْنَيْنِ، وَهُوَ أَنْضَرُ الثَّلاثَةِ مَنْظَراً، وأَحْسَنُهُمْ قَدْراً، لَهُ رُفَقَاءُ يَحُفُّونَ بِهِ، إِنْ قَالَ أَنْصَتُوا لِقَوْلِهِ، وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا لأَمْرِهِ، مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ، لا عَابِسٌ، وَلاَ مُفَنَّدٌ).

وَعَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ [رضي الله عنه] أَنَّهُ وَصَفَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (كَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ البَائِنِ، وَلاَ بِالْقَصِيرِ [المتردِّد]، أَزْهَرَ اللَّوْنِ، لَيْسَ بالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ، وَلاَ بِالآدَمِ، لَيْسَ بِجَعْدٍ قَطَطٍ، وَلاَ سَبْطٍ، رَجِلَ [الشَّعْرِ]).

وَقَالَ هِنْدُ بنُ أَبِي هَالَةَ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخماً مُفَخَّماً، يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ تَلأْلُؤَ الْقَمَرِ لِيْلَةَ الْبَدْرِ، أَطْوَلَ مِنَ المَرْبُوعِ، وَأَقْصَرَ مِنَ المُشَذَّبِ، عَظِيمَ الهَامَةِ، رَجِلَ الشَّعْرِ، إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ، وَإِلاَّ فَلا يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ إِذَا هُوَ وَفَّرَهُ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ، وَاسِعَ الجَبِينِ، أَزَجَّ الحَوَاجِبِ، سَوَابغَ فِي غَيْرِ قَرَنٍ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يَدِرُّهُ الغَضَبُ، أَقْنَى العِرْنِيْنِ، لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ، يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ، كَثَّ اللِّحْيَةِ، أَدْعَجَ [العينين](٣)، سَهْلَ الخَدَّيْنِ، ضَلِيعَ الفَمِ، أَشْنَبَ، مُفَلَّجَ الأَسْنَانِ، دَقيقَ المَسْرُبَةِ، كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَةٍ فِي صَفَاءِ الفِضَّةِ، مُعْتَدِلَ الخَلْقِ، بَادِناً مُتَمَاسِكاً، سَوَاءَ البَطْنِ وَالصَّدْرِ، مَسِيحَ الصَّدْرِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، ضَخْمَ الكَرَادِيسِ، أَنْوَرَ المُتَجَرَّدِ،

(١) في الثانية: (تحدرتْ).

(٢) كذا في الأصلين الخطيّين.

(٣) زيادة من الثانية، وكأنَّ فوقها علامة تضبيب، ولم أميّز ذلك.

مَوْصُولَ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالسُّرَّةِ بِشَعْرٍ يَجْرِي كَالخَطِّ، عَارِيَ الثَّدْيَيْنِ وَالبَطْنِ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ، أَشْعَرَ الذِّرَاعَيْنِ وَالمَنْكِبَيْنِ، عَرِيضَ الصَّدْرِ، طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ، رَحْبَ الرَّاحَةِ، شَثْنَ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ، سَائِلَ الأَطْرَافِ، سَبْطَ القَصَبِ، خُمْصَانَ الأَخْمَصَيْنِ، مَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ، يَنْبُو عَنْهُمَا المَاءُ، إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعاً، وَيَخْطُو تَكَفُّؤاً، وَيَمْشِي هَوْناً، ذَرِيعَ المِشْيَةِ، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ جَمِيعاً، خَافِضَ الطَّرْفِ، نَظَرُهُ إِلَى الأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، جُلُّ نَظَرِهِ المُلاحَظَةُ، يَسُوقُ أَصْحَابَهُ، وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلامِ».



فَصْلٌ
تَفْسيرُ ما فيهِ من الغَرِيْبِ[١]

الْوَضَاءَةُ[٢]: الحُسْنُ وَالجَمالُ. **وَالأَبْلَجُ والمُبَلَّجُ**[٣]: الجَبِينُ المُشْرِقُ المُضيءُ، وَلَمْ تُرِدْ[٤] بِهِ بَلَجَ[٥] الحَاجِبِ؛ لأَنَّهَا وَصَفَتْهُ بِالقَرَنِ. **وَالثُّجْلَةُ**: ـ بِالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ وَالجِيم ـ عِظَمُ البَطْنِ مَعَ اسْتِرْخَاءِ أَسْفَلِهِ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَالحَاءِ المُهْمَلَةِ، وَهُوَ: النُّحُولُ، وَهُوَ الدِّقَّةُ[٦] وَضَعْفُ التَّرْكِيبِ، **وَالإِزْرَاءُ**: الاحْتِقَارُ لِلشَّيْءِ وَالتَّهاوُنُ بِهِ. **وَالصَّعْلَةُ**: صَغِير[٧] الرَّأْسِ، وَيُرْوَى: صَقْلَةٌ ـ بِالْقَافِ ـ ، **وَالصَّقِلُ**: مُنْقَطِعُ الأَضْلاَعِ مِنَ الخَاصِرَةِ، أَيْ لَيْسَ بِأَثْجَلَ عَظِيمِ البَطْنِ، وَلاَ بِشَدِيدِ لُحُوقِ الجَنْبَيْنِ، بَلْ هُوَ كَما لا تَعِيبُهُ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ ﷺ.

وَالوَسِيمُ: المَشْهُورُ بِالحُسْنِ، كَأَنَّه صَارَ الحُسْنُ لَهُ عَلامَةً. **وَالْقَسِيمُ**: الحَسَنُ قِسْمَةِ الْوَجْهِ. **وَالدَّعَجُ**: شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ. **وَالأَشْفَارُ**: حُرُوفُ الأَجْفَانِ الَّتِي

---

(١) في الثانية: (تفسير غريب ألفاظ صفاته صلى الله عليه وسلم).

(٢) في الثانية: (فالوضاءة).

(٣) ليست (المبلج) في الثانية.

(٤) في الثانية (يرد) وهو خطأ.

(٥) ليست (بلج) في الثانية.

(٦) ليست (وهو الدقة) في الثانية.

(٧) في الثانية: (صغر).

تلتقي عِنْدَ التَّغْمِيضِ، وَالشَّعَرُ نَابِتٌ عَلَيْهَا، وَيُقَالُ لِهَذَا الشَّعْرِ: الأَهْدَابُ، فَأَرَادَ بِهِ: فِي شَعْرِ أَشْفَارِهِ. **وَالعَطَفُ**: بالعَيْنِ وَالغَيْنِ ـ وَهُوَ بِالمُعْجَمَةِ أَشْهَرُ ـ الطُّولُ[١]، [و] **مَعْنَاهُ**: أَنَّهَا مَعَ طُولِهَا مُنْعَطِفَةٌ مَثْنِيَّةٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: **وَطَفٌ**، وَهُوَ الطُّولُ أَيْضاً.

وَالصَّحَلُ: شِبْهُ البَحَّةِ، وَهُوَ غِلَظٌ فِي الصَّوْتِ، وَفِي رِوَايَةٍ: **صَهَل**، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ [أيضاً]، لأَنَّ الصَّهِيلَ صَوْتُ الْفَرَسِ، وَهِيَ تَصْهَلُ[٢] بِشِدَّةٍ وَقُوَّةٍ. **وَالسَّطَعُ**: طُولُ الْعُنُقِ. **وَالكَثَافَةُ وَالكَثَاثَةُ**[٣]: كَثْرَةٌ فِي الْتِفَافٍ وَاجْتِمَاعٍ. **وَالأَزَجُّ**: المُتَقَوِّسُ الحَاجِبَيْنِ، وَقِيلَ: طُولُ الحَاجِبَيْنِ وَدِقَّتُهُمَا، وَسُبُوغُهُمَا إِلَى مُؤَخَّرِ الْعَيْنَيْنِ. **وَالأَقْرَنُ**: المُتَّصِلُ أَحَدِ الحَاجِبَيْنِ بِالآخَرِ.

وَسَمَا: أَيْ عَلا بِرَأْسِهِ وَيَدِهِ[٤]، وَفِي رِوَايَةٍ: **سَمَا بِهِ**: أَيْ عَلا[٥] بِكَلامِهِ عَلَى مَنْ حَوْلَهُ مِنْ جُلَسَائِهِ. **وَالفَصْلُ**: فَسَّرَتْهُ[٦] بِقَوْلِهَا: **لا نَزْرَ وَلاَ هَذَرَ**؛ أَيْ: لَيْسَ كَلامُهُ بِقَلِيلٍ لا يُفْهَمُ، وَلا بِكَثِيرٍ يُمَلُّ، **وَالهَذَرُ**: الكَثِيرُ.

وَقَوْلُهَا: **لا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ**؛ أَيْ: لا تَزْدَرِيهِ لِقِصَرِهِ فَتَجَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ، بَلْ تَهَابُهُ وَتَقْبَلُهُ. **وَالمَحْفُودُ**: المَخْدُومُ. **وَالمَحْشُودُ**: الَّذِي يَجْتَمِعُ[٧] النَّاسُ حَوْلَهُ.

وَأَنْضَرُ: أَحْسَنُ. **وَالعَابِسُ**: الكَالِحُ. **وَالمُفَنَّدُ**: المَنْسُوبُ إِلَى الجَهْلِ وَقِلَّةِ الْعَقْلِ،

---

(١) كلمة «الطول» متقدمة في الثانية على ضبط الإعجام.

(٢) في الثانية: (وهو يصهل).

(٣) في الثانية: (الكثاثة) فقط.

(٤) ليست (يده) في الثانية.

(٥) ليست (علا) في الثانية.

(٦) ليست (فسرته) في الثانية.

(٧) في الثانية: (يجمع).

وَفَخْماً مُفَخَّماً: عَظِيماً مُعَظَّماً. وَالْمُشَذَّبُ: الطَّوِيلُ، وَالعَقِيقَةُ: الشَّعْرُ. وَالعِرْنِينُ: الأَنْفُ. وَالقَنَا فِيهِ: طُولُهُ[1]، وَدِقَّةُ أَرْنَبَتِهِ، وَحَدَبٌ فِي وَسَطِهِ. وَالشَّمَمُ: ارْتِفَاعُ الْقَصَبَةِ، وَاسْتِوَاءُ أَعْلاَهَا، وَإِشْرَافُ الأَرْنَبَةِ قَلِيلاً. وَضَلِيعُ الْفَمِ: أَيْ وَاسِعُهُ. وَالشَّنَبُ فِي الأَسْنَانِ: وَهُوَ تَحْدِيدُ أَطْرَافِهَا.

وَالمَسْرُبَةُ: الشَّعْرُ الْمُسْتَدِقُّ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ إِلَى السُّرَّةِ. وَالجِيدُ: العُنُقُ، وَالدُّمْيَةُ: الصُّورَةُ. وَالبَادِنُ: العَظِيمُ البَدَنِ. وَالمُتَمَاسِكُ: المُسْتَمْسِكُ اللَّحْمِ غَيْرُ مُسْتَرْخِيهِ.

وَقَوْلُهُ: سَوَاءُ البَطْنِ وَالصَّدْرِ. يُرِيدُ أَنَّ بَطْنَهُ غَيْرُ مُسْتَفِيضٍ، فَهُوَ مُسَاوٍ لِصَدْرِهِ، وَصَدْرُهُ عَرِيضٌ، فَهُوَ مُسَاوٍ لِبَطْنِهِ. وَأَنْوَرُ المُتَجَرَّدِ: يَعْنِي شَدِيدَ بَيَاضِ مَا جَرَّدَ عَنْهُ الثَّوْبَ. وَرَحْبُ الرَّاحَةِ: وَاسِعُ الكَفِّ. وَالشَّثْنُ: الغَلِيظُ.

وَقَوْلُهُ: خُمْصَانُ الأَخْمَصَيْنِ: الأَخْمَصُ: مَا ارْتَفَعَ عَنِ الأَرْضِ مِنْ بَاطِنِ القَدَمِ، أَرَادَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهَا مُرْتَفِعٌ[2]، وَقَدْ رُوِيَ هذا[3] بِخِلافِ ذَلِكَ[4].

وَقَوْلُهُ: مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ: يُرِيدُ مَمْسُوحَ ظَاهِرِ القَدَمَيْنِ، فَالمَاءُ إِذَا صُبَّ عَلَيْهِمَا مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً لاسْتِوَائِهِمَا وَإِمْلاسِهِمَا.

وَقَوْلُهُ: يَخْطُو تَكَفُّؤاً: يُرِيدُ أَنَّه يَمْتَدُّ فِي مِشْيَتِهِ، وَيَمْشِي رِفْقاً[5] غَيْرَ مُخْتَالٍ. وَالصَّبَبُ: الانْحِدَارُ.

---

(١) في الثانية: (والأقنى فيه طول).

(٢) في الثانية: (مرتفع منها).

(٣) كلمة (هذا) ليست في الثانية.

(٤) هكذا في الأصل (ذلك)، وصححت في الحاشية إلى (بخلاف هذا).

(٥) في الثانية: (في رفق).

فَصْلٌ في أَخْلاقِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشْجَعَ النَّاسِ. قَالَ عِلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ: (كُنَّا إِذَا احْمَرَّ البَأْسُ، وَلَقِيَ القَوْمُ القَوْمَ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ).

وَكَانَ أَسْخَى النَّاسِ، مَا سُئِلَ شَيْئاً قَطُّ، فَقَالَ: لاَ.

وَكَانَ أَحْلَمَ النَّاسِ.

وَكَانَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ العَذْراءِ فِي خِدْرِهَا، لا يَثْبُتُ بَصَرُهُ فِي وَجْهِ أَحَدٍ.

وَكَانَ لاَ يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ، وَلا يَغْضَبُ لَهَا، إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللهِ، فَيَكُونَ للهِ يَنْتَقِمُ. فَإِذَا[1] غَضِبَ للهِ لَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ أَحَدٌ.

وَالقَرِيبُ وَالبَعِيدُ وَالقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ عِنْدَهُ فِي الحَقِّ وَاحِدٌ.

وَمَا عَابَ طَعَاماً قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَهِهِ تَرَكَهُ.

وَكَانَ لا يَأْكُلُ مُتَّكِئاً، وَلا يَأْكُلُ عَلَى خِوَانٍ، وَلاَ يَمْتَنِعُ مِنْ مُبَاحٍ، إِنْ وَجَدَ تَمْراً أَكَلَهُ، وإِنْ وَجَدَ خُبْزاً أَكَلَهُ، وَإِنْ وَجَدَ شِوَاءً أَكَلَهُ، وَإِنْ وَجَدَ خُبْزَ بُرٍّ أَوْ شَعِيراً[2] أَكَلَهُ، وَإِنْ وَجَدَ لَبَناً اكْتَفَى بِهِ.

أَكَلَ البِطِّيخَ بِالرُّطَبِ، وَكَانَ يُحِبُّ الحَلْوَاءَ وَالعَسَلَ.

---

(١) في الثانية: (وإذا).

(٢) كذا بالنصب في النسختين.

قَالَ أَبُو هُرَيْرة [رضي الله عنه]: (خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيا، وَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ).

(وَكَانَ يَأْتِي عَلى آلِ مُحَمَّدٍ الشَّهْرُ وَالشَّهْرَانِ لا يُوقَدُ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِهِ نَارٌ، وَكَانَ قُوتُهُمُ التَّمْرَ وَالمَاءَ).

يَأْكُلُ الهَدِيَّةَ، وَلا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَيُكَافِئُ عَلَى الهَدِيَّةِ.

لا يَتَأَنَّقُ فِي مَأكَلٍ وَلا مَلْبَسٍ، يَأْكُلُ مَا وَجَدَ، وَيَلْبَسُ مَا وَجَدَ.

وَكَانَ يَخْصِفُ النَّعْلَ، وَيَرْقَعُ الثَّوْبَ، وَيَخْدِمُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ، وَيَعُودُ المَرْضَى.

وَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَاضُعاً، يُجِيبُ مَنْ دَعَاهُ مِنْ غَنِيٍّ، أو فَقِيرٍ، أَوْ دَنِيءٍ، أَوْ شَرِيفٍ.

وَكَانَ يُحِبُّ المَسَاكِينَ، وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ[1]، وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ، لا يَحْقِرُ فَقِيراً لِفَقْرِهِ، وَلا يَهَابُ مَلِكاً لِمُلْكِهِ.

وَكَانَ يَرْكَبُ الفَرَسَ، وَالبَعِيرَ، وَالبَغْلَةَ، وَالحِمَارَ، وَيُرْدِفُ خَلْفَهُ عَبْدَهُ، أَوْ غَيْرَهُ، لا يَدَعُ أَحَداً يَمْشِي خَلْفَهُ، وَيَقُولُ: «**خَلُّوا ظَهرِي لِلمَلائِكَةِ**».

وَيَلْبَسُ الصُّوفَ وَيَنْتَعِلُ[2] المَخْصُوفَ، وَكَانَ أَحَبُّ اللِّبَاسِ إِلَيْهِ الحِبَرَةَ، وَهِيَ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ، فِيهَا حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ.

وَخَاتَمُهُ مِن فِضَّةٍ[3]، فَصُّهُ مِنْهُ، يَلْبَسُهُ فِي خِنْصِرِهِ الأَيْمَنِ، وَرُبَّمَا لَبِسَهُ فِي الأَيْسَرِ.

---

(١) في الأصل «جنازاتهم»، والمثبت هنا هو نسخة أشار لها الناسخ في الحاشية، وهي كذلك في الثانية.

(٢) كلمة (ينتعل) غير واضحة في الثانية.

(٣) في الثانية: (وخاتمه فضّة).

وَكان يَعْصِبُ عَلَى بَطْنِهِ الحَجَرَ مِنَ الجُوعِ، وَقَدْ آتَاهُ اللهُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الأَرْضِ كُلِّهَا، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا، وَاخْتَارَ الآخِرَةَ عَلَيْها.

وَكَانَ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ الصَّلاةَ، وَيُقَصِّرُ الخُطْبَةَ.

أَكْثَرُ النَّاسِ تَبَسُّماً، وَأَحْسَنُهُمْ بِشْراً، مَعَ أَنَّه كَانَ مُتَواصِلَ الأَحْزَانِ، دَائِمَ الفِكْرِ[١].

وَكَانَ يُحِبُّ الطِّيبَ، ويَكْرَهُ الرَّائِحَةَ[٢] الكَرِيهَةَ.

يَسْتَأْلِفُ أَهْلَ الشَّرَفِ، وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ، وَلاَ يَطْوِي بِشْرَهُ عَنْ أَحَدٍ، وَلاَ يَجْفُو عَلَيْهِ.

يَرَى اللَّعِبَ المُبَاحَ فَلا يُنْكِرُهُ[٣]، يَمْزَحُ وَلاَ يَقُولُ إِلاَّ حَقّاً، وَيَقْبَلُ مَعْذِرَةَ المُعْتَذِرِ إِلَيْهِ.

لَهُ عَبِيدٌ وَإِمَاءٌ، لا يَرْتَفِعُ عَلَيْهِم فِي مَأْكَلٍ وَلا مَلْبَسٍ.

لاَ يَمْضِي[٤] لَهُ وَقْتٌ فِي غَيْرِ عَمَلٍ للهِ، أَوْ فِيمَا لا بُدَّ لَهُ ولأَهْلِهِ مِنْهُ.

رَعَى الغَنَمَ، وَقَالَ: «**مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ رَعَاهَا**».

وَسُئِلَتْ عَائِشَةُ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: (كَانَ خُلُقُهُ القُرْآنَ). يَغْضَبُ لِغَضَبِهِ، وَيَرْضَى لِرِضَاهُ.

وَصَحَّ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ [رضي الله عنه] أَنَّهُ[٥] قَالَ: (مَا مَسِسْتُ دِيبَاجاً وَلا

(١) في الثانية: (الفكرة).

(٢) في الثانية: (الريح).

(٣) كلمة (ينكره) غير واضحة في الثانية.

(٤) وفي نسخة «ولا يمضي» كما في هامش الأصل.

(٥) ليست (أنه) في الثانية.

حَرِيراً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلا شَمِمْتُ رَائِحَةً قَطُّ كَانَتْ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَقَدْ خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ [صلى الله عليه وسلم] عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي أُفٍّ قَطُّ، وَلا قَالَ لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؟ وَلا لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ: ألا فَعَلْتَ كَذَا وكَذَا؟).

قَدْ جَمَعَ اللهُ لَهُ كَمَالَ الأَخْلاَقِ، وَمَحَاسِنَ الأَفْعَالِ، وَآتَاهُ [الله تعالى] عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ[1]، وَمَا فِيهِ النَّجَاةُ وَالفَوْزُ، وَهُوَ أُمِّيٌّ [لا يقرأ و] لاَ يَكْتُبُ، وَلاَ مُعَلِّمَ لَهُ مِنَ البَشَرِ، نَشَأَ فِي بِلادِ الجَهْلِ وَالصَّحَارَىٰ، آتَاهُ اللهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ العَالَمِينَ، واخْتَارَهُ عَلَى جَمِيعِ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، فَصَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ صَلاَةً[2] دَائِمَةً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.



(١) هذه العبارة مجملة، وفيها عموم، يُفَسِّرُها قولُه بَعْدُ: (آتاه الله ما لم يؤت أحداً من العالمين).

(٢) ليست (صلاة) في الثانية.

فصلٌ في معجزاته ﷺ

فَمِنْ أَعْظَمِ مُعْجِزَاتِهِ، وَأَوْضَحِ دِلالاتِهِ: «الْقُرآنُ الْعَزِيزُ»، الَّذِي لا يَأْتِيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ [تنزيلٌ من حكيم حميد]، الَّذِي أَعْجَزَ الفُصَحَاءَ، وحَيَّرَ البُلَغَاءَ، وَأَعْيَاهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ، أَوْ سُورَةٍ[١]، أَوْ بآيَةٍ، وَشَهِدَ بِإِعْجَازِهِ المُشْرِكُونَ، وَأَيْقَنَ بِصِدْقِهِ الجَاحِدُونَ وَالمُلْحِدُونَ.

وَسَأَلَ المُشْرِكُونَ رَسُولَ الله ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ القَمَرِ، فَانْشَقَّ حَتَّى صَارَ فِرْقَتَيْنِ، وَهُوَ المُرَادُ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ [القمر: ١].

وقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ زَوَى لِيَ الأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَسَيَبْلُغُ مُلْكُ أُمَّتِي مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا**». وَصَدَّقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلَهُ بِأَنَّ مُلْكَ أُمَّتِهِ بَلَغَ[٢] أَقْصَى المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، وَلَمْ يَنْتَشِرْ[٣] فِي الجَنُوبِ وَلاَ فِي الشَّمَالِ.

وَكَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ المِنْبَرَ، وَقَامَ عَلَيْهِ، حَنَّ الجِذْعُ حَنِينَ العِشَارِ، حَتَّى جَاءَ إِلَيْهِ فَالْتَزَمَهُ، فكَانَ[٤] يَئِنُّ كَمَا يَئِنُّ الصَّبِيُّ الَّذِي يُسَكَّتُ، ثُمَّ سَكَنَ.

---

(١) في الثانية: (أو بسورة).

(٢) ليست (بلغ) في الثانية.

(٣) في الثانية: (يُنْشَر).

(٤) في الثانية: (والتزمه، وكان).

وَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ.

وَسَبَّحَ الحَصَى فِي كَفِّهِ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي كَفِّ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثْمَانَ، فَسَبَّحَ.

وَكَانُوا يَسْمَعُونَ[1] تَسْبِيحَ الطَّعَامِ عِنْدَهُ وَهُوَ يُؤْكَلُ.

وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الحَجَرُ والشَّجَرُ لَيَالِيَ بُعِثَ.

وَكَلَّمَتْهُ الذِّرَاعُ المَسْمُومَةُ، وَمَاتَ الَّذِي أَكَلَ مَعَهُ مِنَ الشَّاةِ المَسْمُومَةِ، وَعَاشَ هُوَ ﷺ بَعْدَهُ أَرْبَعَ سِنِينَ.

وَشَهِدَ الذِّئْبُ بِنُبُوَّتِهِ.

وَمَرَّ فِي سَفَرِهِ بِبَعِيرٍ يُسْتَقَى عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَآهُ جَرْجَرَ، وَوَضَعَ جِرَانَهُ فَقَالَ: «**إِنَّه شَكَا كَثْرَةَ الْعَمَلِ وَقِلَّةَ الْعَلَفِ**».

وَدَخَلَ حَائِطاً فِيهِ بَعِيرٌ، فَلَمَّا رَآهُ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ: «**إِنَّه شَكَا إِلَيَّ أَنَّك تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ**».

وَدَخَلَ حَائِطاً آخَرَ فِيهِ فَحْلاَنِ مِنَ الإِبِلِ، [و] قَدْ عَجَزَ صَاحِبُهُمَا عَنْ أَخْذِهِمَا، فَلَمَّا رَآهُ أَحَدُهُمَا جاءَ[2] حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَخَطَمَهُ، وَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ، فَلَمَّا رَآهُ الآخَرُ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

وَكَان نَائِماً فِي سَفَرٍ، فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ الأَرْضَ حَتَّى قَامَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ ذُكِرَتْ لَهُ، فَقَالَ: «**هِيَ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنَتْ رَبَّهَا [في] أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ [صلى الله عليه وسلم]، فَأَذِنَ لَهَا**».

وَأَمَرَ شَجَرَتَيْنِ فَاجْتَمَعَتَا، ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَافْتَرَقَتَا.

---

(١) في الثانية: (وكان يسمعون)!!.

(٢) في الثانية: (جاءه).

وَسَأَلهُ أَعْرَابيٌّ أَنْ يُرِيَهُ آيَةً، فَأَمَرَ شَجَرَةً، فَقَطَعَتْ عُرُوقَهَا حَتَّى جَاءَتْ فَقَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَرَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا.

وَأَرَاد أَنْ يَنْحَرَ سِتَّ[١] بَدَنَاتٍ، فَجَعَلْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ.

وَمَسَحَ ضَرْعَ شَاةٍ حَائِلٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ، فَحَفَلَ الضَّرْعُ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ[٢].

وَنَحْوُ هَذِهِ الْقِصَّةِ فِي خَيْمَتَيْ[٣] أُمِّ مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيَّةِ.

وَنَدَرَتْ عَيْنُ قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ الظَّفَرِيِّ حَتَّى صَارَتْ فِي يَدِهِ، فَرَدَّهَا، فَكَانَتْ[٤] أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا، وَقِيلَ: إِنَّهَا لَـمْ تُعْرَفْ.

وَتَفَلَ فِي عَيْنَيْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ وَهُوَ أَرْمَدُ، فَبَرَأَ مِنْ سَاعَتِهِ، وَلَمْ يَرْمُدْ بَعْدَ ذَلِكَ. وَدَعَا لَهُ ـ أَيْضاً ـ وَهُوَ وَجِعٌ، فَبَرَأَ، وَلَمْ يَشْتَكِ ذَلِكَ الوَجَعَ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَأُصِيبَتْ رِجْلُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَتِيكٍ الأَنْصَارِيِّ، فَمَسَحَهَا، فَبَرَأَتْ مِنْ حِينِهَا.

وَأَخْبَرَ أَنَّهُ يَقْتُلُ أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ الجُمَحِيَّ، فَخَدَشَهُ يومَ بَدْرٍ أَوْ أُحُدٍ خَدْشاً يَسِيراً فَمَاتَ[٥].

وَقَالَ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ لأَخِيهِ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ: (سَمِعْتُ مُحَمَّداً يَزْعُمُ أَنَّه قَاتِلُكَ).

---

(١) في الثانية: (لستّ)!!.

(٢) كذا في الثانية كما في الأصل، ثم صححت فيها هكذا: (فجعل يحلب الضرع فشرب وسقى أبا بكر).

(٣) في الأصل: (خيمة).

(٤) في الثانية: (وكانت).

(٥) في الثانية: (وأخبر أنه يقتل أُبَيّ بن خلف الجمحي يوم بدرٍ وأُحُدٍ، فخدشه خدشاً يسيراً فمات).

فَقُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِراً.

وأَخْبَرَ يَوْمَ «بَدْرٍ» بِمَصَارِعِ الْمُشْرِكِينَ؛ فقال: «**هَذَا مَصْرَعُ فُلانٍ غَداً إِنْ شَاءَ اللهُ، وَهَذَا مَصْرَعُ فُلانٍ**». فَلَمْ يَعْدُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مَصْرَعَهُ الَّذِي سَمَّاهُ.

وَأَخْبَرَ أَنَّ طَوَائِفَ مِنْ أُمَّتِهِ يَغْزُونَ البَحْرَ، وَأَنَّ أُمَّ حَرَامٍ بِنْتَ مِلْحَانَ مِنْهُمْ، فَكَانَ كَمَا قَالَ.

وقَالَ لِعُثْمَانَ بن عفَّان رضي الله عنه[1]: إِنَّه سَيُصيبُه بَلْوَى شَدِيْدَةٌ[2]، فَقُتِلَ عُثْمَانُ.

وَقَالَ لِلْحَسَنِ بنِ عَليٍّ رضي الله عنه: «**إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ الله أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المؤْمِنِينَ عَظِيمَتَيْنِ**» وَكَانَ[3] كَذَلِكَ.

وَأَخْبَرَ بِمَقْتَلِ الأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ الكَذَّابِ لَيْلَةَ قَتْلِهِ، وَبِمَنْ قَتَلَهُ، وَهُوَ بِصَنْعَاءَ الْيَمَنِ.

وَبِمِثْلِ ذَلِكَ فِي قَتْلِ كِسْرَى.

وَأَخْبَرَ عَنِ الشَّيْمَاءِ بِنْتِ بُقَيْلَةَ[4] الأَزْدِيَّةِ أَنَّهَا رُفِعَتْ لَهُ فِي خِمَارٍ أَسْوَدَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، فَأُخِذَتْ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي جَيْشِ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ.

وَقَال لِثَابِتِ بنِ قَيْسِ بنِ شِمَاسٍ: «**تَعِيشُ حَمِيداً، وَتُقْتَلُ شَهِيداً**» فَعَاشَ حَمِيداً، وَقُتِلَ يَوْمَ اليَمَامَةِ شَهِيداً.

(١) ليست في الثانية: (بن عفان رضي الله عنه).

(٢) ليست (شديدة) في الثانية.

(٣) في الثانية: (فكان).

(٤) في الأصل: «نُفيلة».

وَقالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدَّعِي الإسْلام وَهُوَ مَعَهُ فِي القِتَالِ: «إِنَّه مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فَصَدَّقَ اللهُ قَوْلَهُ، بِأَنَّه نَحَرَ نَفْسَهُ.

وَدَعَا لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ أنْ يُعِزَّ اللهُ به الإسلام، أو بأبي جَهْل بن هشام[1]، فَأَصْبَحَ عُمَرُ فَأَسْلَمَ.

وَدَعَا لِعَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه أَنْ يُذْهِبَ الله عَنْهُ الحَرَّ وَالبَرْدَ، فَكَانَ لا يَجِدُ حَرّاً وَلاَ بَرْداً.

وَدَعا لِعَبْدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ[2] أَنْ يُفَقِّهَهُ اللهُ فِي الدِّينِ، وَيُعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ، فَكَانَ يُسَمَّى البَحْرَ والحَبْرَ لِكَثْرَةِ عِلْمِهِ.

وَدَعَا لأَنَسِ بنِ مَالكٍ بِطُولِ العُمُرِ، وَكَثْرةِ المَالِ وَالوَلَدِ، وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ فِيهِ[3]، فَوُلِدَ لَهُ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ ذَكَراً لِصُلْبِهِ، وَكَانَ نَخْلُهُ يَحْمِلُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَعاشَ مَائَةَ سَنَةٍ[4] أَوْ نَحْوَهَا.

وَكَانَ عُتَيْبَةُ بنُ أَبِي لَهَبٍ قَدْ شَقَّ قَمِيصَهُ وَآذَاهُ، فَدَعَا عَلَيْهِ أَنْ يُسَلِّطَ اللهُ عَلَيْهِ كَلْباً مِنْ كِلابِهِ، فَقَتَلَهُ الأَسَدُ بالزَّرْقَاءِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ.

وَشُكِيَ إِلَيْهِ قُحُوطُ المَطَرِ، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ، فَدَعَا اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَمَا فِي السَّماءِ[5] قَزَعَةٌ، فَثَارَ سَحَابٌ أَمْثَالُ الجِبَالِ، فَمُطِرُوا إِلَى الجُمُعَةِ الأُخْرَى حَتَّى شُكِيَ إِلَيْهِ

---

(١) جملة (أن يعز الله به الإسلام، أو بأبي جهل بن هشام) ليست في الثانية.

(٢) في الثانية: (عباس).

(٣) في الثانية: (يبارك الله له فيه).

(٤) في الثانية: (وعاش مائة وعشرين).

(٥) في الثانية: (وفي السماء)!!.

كَثْرَةُ المَطرِ، فَدَعَا الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَأَقْلَعَتْ، وَخَرَجُوا يَمْشُونَ فِي الشَّمْسِ.

وَأَطْعَمَ أَهْلَ الخَنْدَقِ[١] ـ وَهُمْ أَلْفٌ ـ مِنْ صَاعِ شَعِيرٍ أَوْ دُونَهُ، وَبَهْمَةٍ، فَشَبِعُوا وَانْصَرَفُوا وَالطَّعَامُ أَكْثَرُ مَا كَانَ.

وَأَطْعَمَ أَهْلَ الخَنْدَقِ أَيْضاً مِنْ تَمْرٍ يَسِيرٍ أَتَتْ بِهِ ابْنَةُ بَشِيرِ بنِ سَعْدٍ[٢] إِلَى أَبِيهَا وَخَالِهَا عَبْدِ الله بنِ رَوَاحَةَ.

وَأَمَرَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ أَنْ يُزَوِّدَ أَرْبَعَمِائَةِ رَاكِبٍ مِنْ تَمْرٍ كَالْفَصِيلِ الرَّابِضِ، فَزَوَّدَهُمْ[٣]، وَبَقِيَ كَأَنَّه لَمْ يَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً.

وَأَطْعَمَ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ ثَمَانِينَ رَجُلاً مِنْ أَقْرَاصِ شَعِيرٍ جَعَلَهَا أَنَسٌ تَحْتَ إِبْطِهِ، حَتَّى شَبِعُوا [وَبَقِيَ كَمَا هَوَ.

وَأَطْعَمَ الجَيْشَ مِنْ مِزْوَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ حَتَّى شَبِعُوا كُلُّهُمْ][٤]، ثُمَّ رَدَّ مَا بَقِيَ فِيهِ، وَدَعَا لَهُ فِيهِ، فَأَكَلَ مِنْهُ حَيَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ ذَهَبَ، وَحَمَلَ مِنْهُ فِيمَا رُوِيَ عَنْهُ خَمْسِينَ وَسْقاً فِي سَبِيلِ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

وَأَطْعَمَ فِي بِنَائِهِ بِزَيْنَبَ مِنْ قَصْعَةٍ أَهْدَتْهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ خَلْقاً كثيراً، ثُمَّ رُفِعَتْ، وَلا يُدْرَى الطَّعَامُ فِيهَا أَكْثَرُ حِينَ وُضِعَتْ، أَوْ حِينَ رُفِعَتْ.

وَرَمَى الجَيْشَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِقَبْضَةٍ مِنْ تُرَابٍ، فَهَزَمَهُم الله [عزَّ وجل]، وَقَالَ

---

(١) في الثانية: (وأطعم الله أهل الخندق).

(٢) في الثانية: (سعيد).

(٣) في الثانية: (فزوَّد).

(٤) ما بين معكفين ساقط من الثانية فصارت القصة الثانية لأبي طلحة أيضاً!!.

بَعْضُهُم: لَمْ يَبْقَ مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ امْتَلأَتْ عَيْنَاهُ تُرَاباً. وفِيهِ أَنْزَلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧].

وَخَرَجَ عَلَى مِائَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَهُ، فَوَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَمَضَى وَلَمْ يَرَوْهُ.

وَتَبِعَهُ سُرَاقَةُ بنُ مَالِكِ بنِ جُعْشُمٍ يُرِيدُ قَتْلَهُ أَوْ أَسْرَهُ، فَلَمَّا قَرُبَ مِنْهُ دَعَا عَلَيْهِ، فَسَاخَتْ يَدا[١] فَرَسِهِ فِي الأَرْضِ، فَنَادَاه بِالأَمَانِ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَدْعُو لَهُ، فَدَعَا لَهُ، فَنَجَّاهُ اللهُ.

وَلَهُ ﷺ مُعْجِزَاتٌ كَثِيرةٌ[٢] بَاهِرَةٌ، وَدِلالاتٌ ظَاهِرَةٌ، وَأَخلاقٌ طَاهِرَةٌ، اقْتَصَرْنَا مِنْهَا على هَذَا تَخْفِيفاً[٣].

* * *

(١) في الثانية: (يد).

(٢) ليست (كثيرة) في الثانية.

(٣) في الثانية: (تحقيقاً).

فَصْلٌ[١]

أبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٢]:

اسْمُهُ: عَبْدُ اللهِ، وَقِيلَ: عَتِيْق[٣] بنُ أَبِي قُحَافَةَ.

وَاسْمُ أَبِي قُحَافَةَ: عُثْمَانُ بنُ عَامِرِ بنِ عَمْرٍو[٤] بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبٍ التَّيْمِيُّ القُرَشِيُّ. يَلْتَقِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ.

وَأُمُّهُ: أُمُّ الخَيْرِ سَلْمَى بِنْتُ صَخْرِ بنِ عَامِرِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ.

عَاشَ ثَلاثاً وَسِتِّينَ سَنَةً، سِنَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَوَّلُ الأُمَّةِ إِسْلاماً، وَخَيْرُهُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَوَلِيَ الخِلافَةَ سَنَتَيْنِ وَنِصْفاً، وَقِيلَ: سَنَتَيْنِ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ إِلاَّ عَشْرَ لَيَالٍ، وَقِيلَ: سَنَتَيْنِ، وَقِيلَ: عِشْرِينَ شَهْراً.

وَلَهُ مِنَ الوَلَدِ:

عَبْدُ اللهِ: أَسْلَمَ قَدِيماً، وَلَهُ صُحْبَةٌ، وَكَانَ يَدْخُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَهُمَا فِي الغَارِ، أَصَابَهُ سَهْمٌ يَوْمَ الطَّائِفِ، وَمَاتَ فِي خِلافَةِ أَبِيهِ.

---

(١) كل ما في هذه الفصول مستفاد من «معرفة الصحابة» لأبي نعيم، فقارنه به.

(٢) جاء في حاشية الأصل ما يلي: ولد رضي الله عنه بعد عام الفيل بسنتين وأربعة أشهر إلا أياماً، واستخلف في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة.

(٣) ليست (وقيل: عتيق) في الثانية.

(٤) في الثانية: (عمر).

وَأَسْمَاءُ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ: وَهِيَ زَوْجَةُ الزُّبَيْرِ بن العَوَّامِ، هَاجَرَتْ إِلَى المَدِينَةِ وَهِيَ حَامِلٌ بِعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلامِ بَعْدَ الهِجْرَةِ، وَأُمُّهُما قُتَيْلَةُ بِنْتُ عَبْدِ العُزَّى، مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، لَمْ تُسْلِمْ.

وَعَائِشَةُ [الصِّدِّيقة]: زَوْجُ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١).

وَأَخُوهَا لأُمِّهَا(٢): عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي بَكْرٍ: شَهِدَ بَدْراً مَعَ المُشْرِكِينَ، وَأَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأُمُّهما أُمُّ رُومَانَ(٣) ابنَةُ عَامِرِ بنِ عُوَيْمِرِ بن عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَتَّابِ بنِ أُذَيْنَةَ ابنِ سُبَيْعِ بنِ دُهْمَانَ بنِ الحَارِثِ بنِ مَالِكِ بنِ كِنَانَةَ، أَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ وَتُوفِّيَتْ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَأَبُو عَتِيقٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وُلِدَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وَلَا يُعْرَفُ(٤) فِي الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ صَحِبُوا النَّبِيَّ ﷺ، بَعْضُهُمْ أَوْلَادُ بَعْضٍ سِوَاهُمْ(٥).

وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ: وُلِدَ عَامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ، وَقُتِلَ بِمِصْرَ، وَقَبْرُهُ بِهَا. وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الخَثْعَمِيَّةُ.

وَأُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ: وُلِدَتْ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي بَكْرٍ [رضي الله عنه]، وَأُمُّهَا حَبِيبَةُ، وَقِيلَ: فَاخِتَةُ بِنْتُ خَارِجَةَ بنِ زَيْدِ بنِ أَبِي زُهَيْرٍ الأَنْصَارِيِّ، تَزَوَّجَهَا طَلْحَةُ ابنُ عُبَيْدِ اللهِ.

---

(١) في الثانية: (زوج النبي صلى الله عليه وسلم).

(٢) في الثانية: (وأخوها لأمها وأبيها).

(٣) في الثانية: (وأمها روام)!!.

(٤) في الثانية: (ولم نعرف).

(٥) يعني: محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قُحَافَة رضي الله عنهم.

وَلَهُ ثَلاثَةُ بَنِينَ وَثَلاثُ بَنَاتٍ، كُلُّهُمْ لَهُ صُحْبَةٌ إِلاَّ أُمَّ كُلْثُومٍ، وَمُحَمَّدٌ وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ لِثَلاثِ [ليالٍ][١] بَقَيْنَ مِنْهُ، سَنَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ.

* * *

(١) هذه الزيادة ليست في «المورد العذب» أيضاً.

فَصْلٌ[١]

أَبُو حفص عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

ابنِ نُفَيْلِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ رِيَاحِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قُرْطِ بنِ رَزَاحِ بنِ عَدِيٍّ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ بنِ غَالِبٍ.

يَلْتَقِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ.

وَأُمُّهُ: حَنْتَمَةُ بِنْتُ هَاشِمٍ، وَقِيلَ: بِنْتُ هِشَامُ[٢] بنُ المُغِيرَةِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ابنِ مَخْزُومٍ.

أَسْلَمَ بِمَكَّةَ، وَشَهِدَ المَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وَأَوْلادُهُ:

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ عَبْدُ اللهِ: أَسْلَمَ قَدِيماً، وَهَاجَرَ مَعَ أَبِيهِ، وَهُوَ مِنْ خِيَارِ الصَّحَابَةِ.

وَحَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: أُمُّهُما[٣] زَيْنَبُ بِنْتُ مَظْعُونٍ ، أُخْتُ عثمان بن مَظْعُونٍ[٤].

---

(١) كلمة (فصل) ليست في الثانية، وكذلك باقي الفصول الآتية، وليست في «المورد» أيضاً.

(٢) في حاشية الأصل: قيل هاشم وهشام أخوان، ابنا المغيرة. وفي الثانية: (وقيل: هشام).

(٣) في الثانية: (أمها) وعلى ما في الأصل مشىٰ القطب الحلبي في شرحه .

(٤) قوله: (أخت عثمان بن مظعون) ليست في الثانية.

وَعَاصِمُ بنُ عُمَرَ: وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، أُمُّه: أُمُّ عَاصِمٍ جَمِيلَةُ بِنْتُ ثَابِتِ ابنِ أَبِي الأَقْلَحِ.

وَزَيْدٌ الأَكْبَرُ بنُ عُمَرَ، وَرُقَيَّةُ: أُمُّهُمَا[١] أُمُّ كُلْثُوم بِنْتُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ.

وَزَيْدٌ الأَصْغَرُ، وَعُبَيْدُ اللهِ ابْنَا عُمَرَ: أُمُّهُمَا أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ جَرْوَلٍ الخُزَاعِيَّةُ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَكْبَرُ بنُ عُمَرَ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَوْسَطُ: [و] هُوَ أَبُو شَحْمَةَ، المَجْلُودُ فِي الخَمْرِ. أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالَ لَهَا: لَهْيَةُ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَصْغَرُ بنُ عُمَرَ: أُمُّه أُمُّ وَلَدٍ يُقَالَ لَهَا: فَكِيهَةُ.

وَعِيَاضُ بنُ عُمَرَ: أُمُّهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ.

وَعَبْدُ اللهِ الأَصْغَرُ بنُ عُمَرَ: أُمُّه سُعَيدَةُ بِنْتُ رَافِعٍ الأَنْصَارِيَّةُ، مِنْ بَنِي عَمْرِو ابنِ عَوْفٍ.

وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ: أُمُّهَا أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ.

وَأُمُّ الوَلِيدِ بِنْتُ عُمَرَ: وَفِيهَا نَظَرٌ.

وَزَيْنَبُ بِنْتُ عُمَرَ: أُخْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَصْغَرِ بنِ عُمَرَ.

وَلِيَ الخِلافَةَ عَشْرَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفَ شَهْرٍ، وَقُتِلَ فِي آخِرِ ذِي الحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الهِجْرَةِ، وَهُوَ ابنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ [سنة]، سِنِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفِي سِنِّه اخْتِلافٌ[٢].

---

(١) في الثانية: (أمها) وما في الأصل هو الصواب، وكذا في «المورد».

(٢) في هامش الأصل ما نصّه: طُعِنَ عمر بن الخطاب يوم الأربعاء لثلاث ليالٍ بقين من ذي الحجة، ثم بقي ثلاثة أيام، ثمّ مات.

فَصْلٌ

أَبُو عَبْدِ اللهِ، وقيل: أبو عَمْرٍو[١] عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

ابنِ أَبِي العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، يَلْتَقِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَهُوَ الأَبُ الخَامِسُ.

وَأُمُّهُ: أَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ حَبِيبِ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا أُمُّ حَكِيمٍ البَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ.

أَسْلَمَ قَدِيماً، وَهَاجَرَ الهِجْرَتَين، وَتَزَوَّجَ ابْنَتَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَوَلِيَ الخِلافَةَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً إلاَّ عَشَرَةَ أَيَّامٍ، وَقِيلَ: إلاَّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ.

وَقُتِلَ فِي ذِي الحِجَّةِ لِثَمانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْهُ بَعْدَ العَصْرِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَائِمٌ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ، وَهُوَ ابنُ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ.

وَلَهُ مِنَ الْوَلَدِ:

عَبْدُ اللهِ الأَكْبَرُ: وَأُمُّهُ رُقَيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ تُوفِّي وَهُوَ ابنُ سِتِّ سِنِينَ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢] قَبْرَهُ.

وَعَبْدُ اللهِ الأَصْغَرُ: وَأُمُّهُ فَاخِتَةُ بِنْتُ غَزْوَانَ، أُخْتُ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ[٣].

---

(١) ليست (وقيل: أبو عمرو) في الثانية. وهي مثبتة في هامش الأصل.

(٢) في الثانية: (صلى الله عليه).

(٣) في الثانية: (أخت عتبة) بدون ذكر أبيه.

وَعَمْرو[١]، وَخَالِدٌ، وَأَبَانُ، وَمَرْيَمُ: أُمُّهُمْ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ جُنْدَبِ بنِ عَمْرِو بنِ حُمَمَةَ مِنَ الأَزْدِ مِنْ دَوْسٍ[٢].

وَالوَلِيدُ، وَسَعِيدٌ، وَأُمُّ عُثْمَانَ: أُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الوَلِيدِ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ المُغِيرَةِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومٍ.

وَعَبْدُ المَلِكِ: لا عَقِبَ لَهُ، مَاتَ رَجُلاً، [و] أُمُّهُ أُمُّ البَنِينَ بِنْتُ عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنِ ابنِ حُذَيْفَةَ بنِ زَيْدٍ الفَزَارِيّ[٣].

وَعَائِشَةُ، وَأُمُّ أَبَانَ، وَأُمُّ عَمْرٍو: أُمُّهُنَّ رَمْلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ.

وَأُمُّ خَالِدٍ، وَأَرْوَى، وَأُمُّ أَبَانَ الصُّغْرَى: أُمُّهُمْ نَائِلَةُ بِنْتُ الفَرَافِصَةِ بنِ الأَحْوَصِ ابنِ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ حِصْنِ بنِ ضَمْضَمِ بنِ عَدِيِّ بنِ خَبَّابِ بْنِ كَلْبِ بنِ وَبْرَةَ.

* * *

(١) في الثانية: (عمر).

(٢) في الثانية: (أمهم أم عمر بنت حيد بن عمرو ابن حممة ابن الأزد من دوس)!!.

(٣) كلمة (الفزاري) ليست في الثانية.

فَصْلٌ

أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

ابنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، ابنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ[١].

وَأُمُّهُ: فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَهِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ هَاشِمِيّاً، أَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ إِلَى المَدِينَةِ، وَمَاتَتْ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَتَزَوَّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَلَدَتْ لَهُ الحَسَنَ، والحُسَيْنَ، وَمُحَسِّناً مَاتَ صَغِيراً[٢].

وَلَهُ مِنَ الوَلَدِ:

مُحَمَّدُ بنُ الحَنَفِيَّةِ: وَأُمُّهُ خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرٍ، مِنْ سَبْيِ بَنِي حَنِيفَةَ.

وَعُمَرُ بنُ عَلِيٍّ، وَأُخْتُهُ رُقَيَّةُ الكُبْرَى: وَهُمَا تَوْأَمَانِ[٣]، وَأُمُّهُمَا تَغْلِبِيَّةٌ.

وَالعَبَّاسُ الأَكْبَرُ بنُ عَلِيٍّ: يُقَالُ لَهُ السَّقَّاءُ، قُتِلَ مَعَ الحُسَيْنِ.

وَإِخْوَتُهُ لأُمِّه وَأَبِيهِ: **عُثْمَانُ، وَجَعْفَرٌ، وَعَبْدُ اللهِ، بَنُو عَلِيٍّ**، أُمُّهُمْ أُمُّ البَنِينَ الكِلابِيَّةُ.

---

(١) استغنى عن ذكر نسبه بما تقدم من سَرْدٍ لِنَسَبِ النبي ﷺ.

(٢) وأمّ كلثوم، تزوّجها عمر بن الخطاب، وزينب تزوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، كما تقدم في ذكر أولاد النبي ﷺ ص٣٣.

(٣) في الثانية: (توأم).

وَعُبَيْدُ اللهِ وَأَبُو بكْرِ ابْنَا عَلِيٍّ: لا بَقِيَّةَ لَهُمَا، أُمُّهُمَا لَيْلَى بِنْتُ مَسْعُودٍ النَّهْشَلِيَّةُ.

وَيَحْيَى بنُ عَلِيٍّ: مَاتَ صَغِيراً، أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ.

وَمُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْغَرُ: لأُمِّ وَلَدٍ، دَرَجَ.

وَأُمُّ الحَسَنِ، وَرَمْلَةُ: أُمُّهُمَا[1] أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ عُرْوَةَ بنِ مِسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ.

وَزَيْنَبُ الصُّغْرَى، وَأُمُّ كُلْثُوم الصُّغْرَى، وَرُقَيَّةُ الصُّغْرَى، وَأُمُّ هَانِئٍ، وَأُمُّ الكِرَامِ، وَأُمُّ جَعْفَرٍ اسْمُهَا جُمَانَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَمَيْمُونَةُ، وَخَدِيجَةُ، وَفَاطِمَةُ، وَأُمَامَةُ: بَنَاتُ عَلِيٍّ: لأُمَّهَاتِ أَوْلادٍ شَتَّى[2].

وَكَانَتْ خِلافَتُهُ أَرْبَعَ سِنِينَ وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّاماً، عَلَى اخْتِلافٍ فِي الأَيَّامِ.

قُتِلَ وَلَهُ ثَلاثٌ وَسِتُّونَ [وقيلَ: خمسٌ وستّون]، وَقِيلَ: ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ، وَقِيلَ: سَبْعٌ وَخَمْسُونَ، عَامَ الجَمَاعَةِ[3]، سَنَةَ أَرْبَعِينَ.

* * *

(١) في الثانية: (أمها).

(٢) والمتأمل في سيرة أمير المؤمنين وخير أهل الأرض في زمانه علي بن أبي طالب، يلاحظ بوضوح تام ما كان بينه وبين الخلفاء الثلاثة قبله من المحبة والإجلال، فقد سمَّى ثلاثة من أولاده بأسمائهم؛ وهم أبو بكر وعمر وعثمان، وزوَّج ابنته لعمر، رضي الله عنهم.

(٣) سُمي بذلك؛ لاجتماع كلمةِ الناس كلِّهم على إمامٍ واحد بعد الفرقة؛ وهو أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما. قاله ابن كثير في تاريخه.

فَصْلٌ

أَبُو مُحَمَّدٍ طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ [رضي الله عنه]:

ابنِ عُثْمَانَ بنِ عامر بن عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبٍ، يَلْتَقِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ.

وَأُمُّه: الصَّعْبَةُ بِنْتُ الحَضْرَمِيِّ، أُخْتُ العَلاءِ بنِ الحَضْرَمِيِّ، وَاسْمُ الحَضْرَمِيِّ: عَبْدُ اللهِ بنُ عِمَادِ[1] بنِ أَكْبَرَ بنِ عَوْفِ بنِ مَالِكِ بنِ عُوَيْفِ بنِ خَزْرَجِ بنِ إِيَادِ بنِ الصّدْقِ. أَسْلَمَتْ أُمُّهُ وَتُوفِّيَتْ مُسْلِمَةً.

أَسْلَمَ قَدِيماً، وَشَهِدَ أُحُداً، وَمَا بَعْدَهَا[2]، وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْراً، كَانَ بِالشَّامِ فِي تِجَارَةٍ، [و] ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ.

وَكَانَ لَهُ مِنَ الوَلَدِ:

مُحَمَّدٌ السَّجَّادُ: قُتِلَ مَعَهُ، **وَعِمْرَانُ**: أُمُّهُمَا حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ.

وَمُوسَى بنُ طَلْحَةَ: أُمّه خَوْلَةُ بِنْتُ القَعْقَاعِ بن مَعْبَدِ بنِ زُرَارَةَ.

وَيَعْقُوبُ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَإِسْحَاقُ: [و] أُمُّهُم أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ.

وَزَكَرِيَّا، وَعَائِشَةُ: أُمُّهُمَا أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ [رضي الله عنهم أجمعين].

وَعِيسَى ، وَيَحْيَى: أُمُّهُمَا سُعْدَى بِنْتُ عَوْفٍ المُرِّيَّةُ.

---

(١) في الثانية: (عباد) .

(٢) في الثانية: (ومات بعدها)!!.

وأُمُّ إِسْحَاق بِنْتُ طَلْحَةَ: أُمُّهَا أُمُّ الحَارِثِ بِنْتُ قَسَامَةَ بن حَنْظَلَةَ الطَّائِيَّةُ.

فَأَوْلادُ طَلْحَةَ أَحَدَ عَشَرَ(١)، وَقِيلَ: إنَّ له ابنين آخرين(٢): عُثْمَانُ وَصَالِحٌ، وَلَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ.

وَقُتِلَ طَلْحَةُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاثِينَ يَوْمَ الجَمَلِ، وَهُوَ ابنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ.

* * *

(١) تأمَّل كيف سَمَّى طلحةُ رضي الله عنه أولاده بأسماء الأنبياء، إظهاراً لشرفهم، وتنويهاً بذكرهم، وحفظاً لأسمائهم، لأن الأنبياء سادات بني آدم، وأخلاقهم أشرف الأخلاق، وأعمالهم أصح الأعمال، وأسماؤهم أشرف الأسماء.

(٢) في الثانية: (وقيل: ابنين آخرين).

فَصْلٌ

أبُـو عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ [رضي الله عنه](١):

ابنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَيِّ بنِ كِلابٍ، يَلْتَقِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي قُصَيِّ بنِ كِلاَبٍ، وَهُوَ الأَبُ الخَامِسُ.

وَأُمُّه: صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ عَمَّةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ إِلَى المَدِينَةِ.

هَاجَرَ الهِجْرَتَيْنِ، وَصَلَّى إلى القِبْلَتَيْنِ(٢)، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ فِي سَبيل الله عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ حَوَارِيُّ رَسُولِ الله ﷺ.

وَلَهُ مِنَ الوَلَدِ:

عَبْدُ اللهِ: وَهُوَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلاَمِ بَعْدَ الهِجْرَةِ.

وَالمُنْذِرُ، وَعُرْوَةُ، وَعَاصِمٌ، وَالمُهَاجِرُ، وَخَدِيجَةُ الكُبْرَى، وَأُمُّ الحَسَنِ، وَعَائِشَةُ: أُمُّهُمْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

وَخَالِدٌ، وَعَمْرٌو، وَحَبِيبَةُ، وَسَوْدَةُ، وَهِنْدُ: أُمُّهُمْ أُمُّ خَالِدٍ بِنْتُ خَالِدِ بنِ سَعِيدِ

---

(١) نقل الصفدي هذه الترجمة بحروفها في كتابه «الوافي بالوفيات»، وسيرة الحافظ عبد الغني أحد مصادره في كتابه كما تقدَّم.

(٢) في الثانية: (وصلى القبلتين)!!.

ابن العَاصِ.

وَمُصْعَبٌ، وَحَمْزَةُ، وَرَمْلَةُ: أُمُّهُم الرَّبَابُ بِنْتُ أُنَيْفٍ الكَلْبِيَّةُ.

وَعُبَيْدَةُ، وَجَعْفَرٌ، وَحَفْصَةُ: أُمُّهُم زَيْنَبُ بِنْتُ بِشْرٍ مِنْ بَنِي قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ.

وَزَيْنَبُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ: أُمُّهَا أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بنِ أَبِي مُعَيْطٍ.

وَخَدِيجَةُ الصُّغْرَى: أُمُّهَا الحُلالُ[1] بِنْتُ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ.

فَأَوْلادُ الزُّبَيْرِ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ رَجُلاً وَامْرَأَةً[2].

قُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ، سَنَةَ سِتٍّ وَثلاثِينَ[3]، وَلَهُ سَبْعٌ وَسِتُّونَ سَنَة، أَوْ سِتٌّ وَسِتُّونَ.

* * *

(١) شطب ناسخ الأصل على لام (الحلال)، وفي الثانية: (الجلا)، وفي «المورد»: (الحلا) أيضاً.

(٢) تأمّل كيف سمّى الزبير رضي الله عنه أولادَه بأسماء الشهداء؛ كما ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات، وابن أبي خيثمة في تاريخه.

(٣) في الأصل: ثلاث وثلاثين، وهو خطأ.

فَصْلٌ

أبُو إِسْحَاقَ سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاص [رضي الله عنه]:

وَاسْمُ أَبِي وَقَّاصٍ: مَالِكُ بنُ أُهَيْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلاَبٍ، يَلْتَقِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي كِلاَبِ بنِ مُرَّةَ.

وَأُمُّه: حَمْنَةُ بِنْتُ سُفْيَانَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ.

[و] أَسْلَمَ قَدِيماً، وَكَانَ يَقُولُ: (لَقَدْ رَأَيْتُنِي وإِنِّي لَثُلُثُ الإِسْلاَمِ).

وَشَهِدَ بَدْراً وَالمَشَاهِدَ كُلَّها مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ: وَكَانَ رَمْيُهُ ذَلِكَ فِي جَيْشٍ فِيهِم أَبُو سُفْيَانَ، لَقُوهُمْ بِصَدْرِ رَابِغَ فِي أَوَّلِ سَنَةٍ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ.

وَلَهُ مِنَ الوَلَدِ:

مُحَمَّدٌ: قَتَلَهُ الحَجَّاجُ.

وَعُمَرُ: قَتَلَهُ المُخْتَارُ بنُ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَعَامِرٌ، وَمُصْعَبٌ: [و][1] رُوِيَ عَنْهُمَا الحَدِيثُ.

وَعُمَيْرٌ، وَصَالِحٌ، وَعَائِشَةُ بَنُو سَعْدٍ.

مَاتَ بِقَصْرِهِ فِي العَقِيقِ عَلَى عَشَرَةِ أَمْيَالٍ مِنَ المَدِينَةِ، وَحُمِلَ عَلَى رِقَابِ الرِّجَالِ إِلَى المَدِينَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ[2] وَهُوَ ابنُ بِضْعٍ وَسَبْعِينَ، وَكَانَ آخِرَ العَشَرَةِ وَفَاةً.

---

(١) وهذه الزيادة ليست في «المورد» أيضاً.

(٢) في الثانية: (سنة خمس وخمسون)!!.

فَصْلٌ

أَبُو الأَعْوَرِ سَعِيدُ بنُ زَيْدِ [رضي الله عنه]:

ابنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ رِيَاحِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قُرْطِ بنِ رَزَاحِ بنِ عَدِيٍّ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ [بنِ غالبٍ]، يَلْتَقِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ.

أُمُّه: فَاطِمَةُ بِنْتُ بَعْجَةَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ خُوَيْلِدَ، مِنْ بَنِي مُلَيْحٍ، مِنْ خُزَاعَةَ.

وَهُوَ ابنُ بنِ عَمِّ عُمَر بنِ الخطابِ[1]، وَزَوْجُ[2] أُخْتِه: أُمِّ جَمِيلٍ بِنْتِ الخَطَّابِ.

أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَر، وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْراً.

وَلَهُ مِنَ الوَلَدِ:

عَبْدُ الرَّحْمَن[3] **الأَكْبَر**: وَكَانَ شَاعِراً، قَالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ: (وَوَلَدُهُ قَلِيلٌ، وَلَيْسَ بِالمَدِينَةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ[4]).

وَتُوفِّيَ سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَسِنُّه بِضْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

* * *

(١) كذا في الأصل، وفي الثانية: (وهو ابن عم عمر بن الخطاب)، ويجوز الوجهان. وضَبَّب ناسخ الأصل علىٰ (ابن) الأولىٰ.

(٢) في الثانية: (تَزَوَّجَ).

(٣) كذا في الأصل، وفي الثانية: (عبد الله).

(٤) كلمة (أحد) ساقطة من الثانية.

فَصْلٌ

أبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ [رضي الله عنه]:

ابنِ عبدِ عَوْفٍ بنِ عَبْدِ بنِ الحَارِثِ[1] بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلابٍ، يَلْتَقي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في كِلاَبِ بنِ مُرَّةَ.

وَأُمُّهُ: الشِّفَاءُ، وَقيلَ: العَنْقَاءُ بِنْتُ عَوْفٍ بنِ عَبْدِ عَوْفٍ[2] بنِ زُهْرَةَ، وَكَانَتْ مُهَاجِرَةً.

أَسْلَمَ قَدِيماً، وَشَهِدَ بَدْراً، وَالمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وَصَحَّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى وَرَاءَهُ في غَزْوَةِ تَبُوكَ.

وَمِنْ وَلَدِه:

سَالِمٌ الأَكْبَرُ: مَاتَ قَبْلَ الإِسْلاَمِ.

وَأُمُّ القَاسِمِ: وُلِدَتْ في الجَاهِلِيَّةِ.

وَمُحَمَّدٌ: وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وُلِدَ في الإِسْلاَمِ.

وَإِبْرَاهِيمُ، وَحُمَيْدٌ، وَإِسْمَاعِيلُ: أُمُّهُم أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بنِ أَبِي مُعَيْطٍ بنِ أَبِي

---

(١) في الأصل: (بن عبد العزى بن الحارث)، ثم وضع الناسخ علامة تضعيف فوق (العزّى)، وأدرج لحقاً قبل جملة (عبد العزى) ولكنه غير واضح، وهذا المثبت هنا موافق لما في «تهذيب الكمال» للمزّي و«الوفيات» للصفدي، وهو كذلك في النسخة الخطية الثانية.

(٢) في الثانية: (العنقاء بنت عوف بن عوف).

عَمْرِو بنِ أُمَيَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْمُبَايِعَاتِ.

وَكُلُّ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْهَا؛ قَدْ رُوِيَ عَنْهُم الحَدِيثُ.

وَعُرْوَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قُتِلَ بِأَفْرِيقِيَّةَ، [وَأُمُّه: بُحَيْرَةُ بِنْتُ هَانِئِ بنِ قَبِيصَةَ ابنِ مَسْعُودٍ من بَنِي شَيْبَانَ.

وَسَالِـمٌ الأَصْغَرُ: قُتِلَ بِأَفْرِيقِيَّةَ][1]، وَأُمُّه: سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو، وَهُوَ أَخُو مُحَمَّدِ بنِ أَبِي حُذَيْفَةَ بن عُتْبَةَ لأُمِّهِ.

وَعَبْدُ اللهِ الأَكْبَرُ: قُتِلَ بِأَفْرِيقِيَّةَ، وَأُمُّه مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ.

وَأَبُو بكْرِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو سَلَمَةَ الفَقِيهُ، وَهُو عَبْدُ اللهِ الأَصْغَرُ، وَأُمُّه: تُمَاضِرُ بِنْتُ الأَصْبَغِ الكَلْبِيَّةُ، وَهِيَ أَوَّلُ كَلْبِيَّةٍ نَكَحَهَا قُرَشِيٌّ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَمُصْعَبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، [و] كَانَ عَلَى شُرطَةِ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ بِالمَدِينة.

مَاتَ بِالمَدِينة، وَدُفِنَ بِالبَقِيع سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِينَ فِي خِلافَةِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ رضيَ الله عنهما، وَسِنُّهُ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ، [وَقِيْلَ: خَمْسٌ وَسَبْعُونَ، وقِيلَ: ثمان وسبعون][2].

* * *

(١) ما بين معكفتين ألحق بهامش الثانية، ولم يظهر منه إلا شطره الأيمن، والمثبت من الأصل.

(٢) ما بين معكفتين غير موجود في الثانية.

فَصْلٌ

أَبُو عُبَيْدَةَ عامرُ بنُ عَبْدِ الله بنِ الجَرَّاحِ [رضي الله عنه]:

ابنِ هِلاَلِ بنِ أُهَيْبِ[١] بنِ ضَبَّةَ بنِ الحَارِثِ بن فِهْرِ بنِ مَالِكٍ.

وَأُمُّهُ: أُمُّ غَنْمٍ بِنْتُ جَابِرِ بنِ عَبْدِ العُزَّى[٢] بنِ عَامِرِ بنِ عُمَيْرَةَ بنِ وَدِيعَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ[٣].

وَقِيلَ: أُمَيْمَةُ بِنْتُ غَنْمِ بنِ جَابِرِ بنِ عَبْدِ العُزَّى، يَلْتَقِي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في فِهْرِ بنِ مَالِكٍ[٣].

أَسْلَمَ قَدِيماً قَبْلَ دُخُولِ النَّبيِّ ﷺ[٤] دَارَ الأَرْقَمِ، وَشَهِدَ بَدْراً وَالمَشَاهِدَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَنَزَعَ يَوْمَ أُحُدٍ الحَلْقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ دَخَلَتَا في وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ المِغْفَرِ، فَانْتُزِعَتْ[٥] ثَنِيَّتَاه، فَحَسَّنَتَا فَاهُ. فقيلَ: مَا رُئِيَ هَتْمٌ قَطُّ أَحْسَنُ مِنْ هَتْمِ أَبِي عُبَيْدَةَ.

وَكَانَ لَهُ مِنَ الوَلَدِ:

زَيْدٌ[٦]، وَعُمَيْرٌ: وَقَدِ انْقَرَضَ وَلَدُ أَبِي عُبَيْدَةَ فَلَمْ يُعَقِّبْ.

(١) في الأصل: صُهيب، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: (بنت جابر بن العدّاء بن عامر)، ووضع الناسخ فوق (بن العداء) صح. والصواب ما أثبتناه، وهو كذلك في الثانية، وفي كافة المصادر المترجمة لأبي عُبَيدة رضي الله عنه.

(٣) كلمتا (ابن مالك) ليستا في الثانية.

(٤) في الثانية: (قبل دخول رسول الله صلى عليه)!!.

(٥) في الثانية: (وانتزعت).

(٦) في الثانية: (يزيد).

وَمَاتَ بِطَاعُونِ عَمَواسَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ، وَقَبْرُهُ بِغَورِ بَيْسَانَ بِقَرْيَةِ عَمْتَا، وَهُوَ ابنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَصَلَّى عَلَيْه مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ. وَقِيلَ(١): عَمْرو بنُ العَاصِ.

وَقَدْ قَتَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَبَاهُ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِراً، وَفِيهِ أَنْزلَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [المجادلة: ٢٢].

تمَّت السيرة المباركة

في ربيع الأول سنة أربع وثمانمائة(٢).

---

(١) في الثانية: (وقد قيل).

(٢) هذا تاريخ النسخ في الأصل، وقال الناسخ بعده: تمَّ التصحيح بقدر الإمكان بحمد الله ومَنِّه. ثمَّ قال: صُحِّحَ مرة أخرى في ربيع سنة ٨١٨هـ.

وجاء في آخره ما يلي: صُحِّحَت وقُوبلت بنسخةٍ عليها خَطُّ المصنِّف رحمه الله، وصورة خطِّه هذه: قرأ عَلَيَّ هذا الكتاب الفقيه العالم ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي وفقه الله ونفعه بالعلم، وسمع بقراءته أبو المجد عيسى ابن الفقيه الإمام أبي محمد بن قدامة وأبو العباس أحمد بن عبد الملك بن عمر المقدسيَّان. كتبه عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي وذلك في يوم الأحد الخامس عشر من شهر رجب من سنة أربع وتسعين وخمسمائة، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلِّم تسليماً، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وجاء في آخر النسخة الثانية ما يلي: كملت سيرة النبي ﷺ وسيرة العشرة أصحابه ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ ، وعن التابعين لهم بالإحسان إلى يوم الدين في يوم الأربعاء العشر الأول من شهر جمادى الأول سنة اثني وثلاثين وسبعمائة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.

- ثم قال: قوبلت بتاريخ .... من رجب سنة أربع وثلاثين وسبعمائة. وقال: قوبلت على سيرة العدل جمال القلعاوي في سادس عشر جماد الآخر سنة اثني وأربعين وسبعمائة.



فهرس الموضوعات